

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

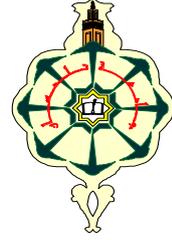
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

كلية آداب ولغات

قسم الفنون

تخصص: فنون تشكيلية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر موسومة:

دور التربية الفنية التشكيلية في علاج سلوك ذوي الهمم

إشراف

- بن تومي

إعداد الطالبتين :

الأستاذ:

- داود شيماء

علي

- بكراتو نشوى

لجنة المناقشة:

جامعة أبي بكر بلقايد	دكتور	ابراهيم هالي	الرئيس
جامعة أبي بكر بلقايد	دكتور	علي بن تومي	المشرف
جامعة أبي بكر بلقايد	دكتور	بن مالك حبيب	المناقش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر هتقدرد

اشكر الله العلي القدير الذي انعم علينا بنعمة العقل والدين، القائل في
محكم التنزيل:

"وفوق كل ذي علم عليم" سورة الكهف الآية (76).

وقال صلى الله عليه وسلم: «من صنع اليكم معروفًا فكافئوه، فان لم
تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حتى تروا انكم كافأتموه». رواه أبو
داود.

فنحمد الله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وانعم علينا بالصبر والعزيمة.

وأخص بالشكر الجزيل الدكتور "علي بن تومي" والدكتور «إبراهيم
الهلاي" والدكتور «بن مالك الحبيب" لهم منا كل التقدير والاحترام
راجين من المولى عز و جل ان يطيل عمرهم ويمدهم بالصحة
والعافية.

كما اشكر كل أساتذة قسم الفنون، وكل من ساهم من قريب او بعيد في
انجاز هذا العمل.

إهداء

اهدي هذا العمل الى امي الغالية التي ذوبتني بالحنان والمحبة، صديقتي الأبدية المستشاراة الأولى في حياتي بفضلك أصبحت اقوى وأكثر وعيا بإمكانياتي، سوف اظل مدينة لك طوال حياتي.

الى اختي الغالية التي كانت ملاذي الامن و شريكتي في الفرح و الحزن ،انا فخورة انك اختي .

الى اخوتي الأعزاء، داود محمد الحبيب وداود عكاشة. اشكركم على دعمكم اللامحدود ووقوفكم بجانبني.

والى عائلتي الحبيبة الثانية. خالي مزارى ومزارى فاطيمة، مزارى نارمان ومزارى ميلود، وعلی. اقول لهم وهبتموني الحياة والامل والنشأة على الشغف الاطلاع والمعرفة، كلمات الثناء لا توفيكم حقكم، مهما نطقت الالسن بأفضالكم ومهما خطت الايدي بوصفكم، ان قلت شكرا فشكري لن يوفيكم حق سعيتكم وكان السعي مشكورا، ان جف حبري عن التعبير يكتبكم قلب به صفاء الحب تعبيراً.

دون ان أنسى دعوات جدتي ربي يحفظها ويطول في عمرها وخالتي بن حمادي فضيلة على مجهوداتها الجبارة.

وأصدقائي بركان نعيم، قاضي جواد، زيان رياض وزميلاتي بن خودة سارة، بورعدة نسيم، بكراتو نشوى , و كل من ساهم من قريب او من بعيد في هذا البحث من أساتذة و اداريين.

شيماء

إهدء

أخيرا أنهينا مشوارنا الدراسي، كانت فرصة رائعة لتعرفي على أصدقاء أوفياء تشاركك أنا وهم ابتسامات الفرح ودموع الحزن أحيانا، أرغب في شكرا أساتذتي الكرام لصبرهم وتفانيهم ومساندتهم لنا، وأخص بالشكر والإمتنان أخواتي الحبيبات، تمنيتُ أن تكن معي لتشارككني أهم لحظة في حياتي، أشتاق لهن كثيرا فجزء كبير من نجاحي كان بفضل حبهن لي ودعمهن المتواصل يُقال أن الأفضل يُحتفظ به للختام، وفعلا، والديُّ يا شمعة أضاءت حياتي ولا زالت تضيء عليها بريق الثقة والأمان، أهدي لكما كل نجاحي وكل حبي ووجلِّ إمتناني سائلة الله أن يهبكما الجنة لأنكما فرشتما لي جنةً هنا ورياضاً من العطاء لا ينتهي، أحبكما. وشكرا.

نشوى

خطة البحث

- 01- مقدمة
- 02- مدخل
- 03- الفصل الأول التربية الفنية التشكيلية لذوي الهمم
- 04- المبحث الأول ذوي الهمم
تعريف ذوي الهمم وتصنيفهم
تعريف الإعاقة
الإعاقة الحركية
- 05- المبحث الثاني مفهوم السلوك العدواني
مفهوم السلوك العدواني
العوامل المهيأة للسلوك العدواني واشكاله
مواجهة العدوان وتوقيف حدوثه
- 06- الفصل الثاني دور التربية الفنية التشكيلية وعلاج سلوك ذوي الهمم
- 07- المبحث الأول ممارسة ذوي الهمم للتربية الفنية
أبرنامج التربية للفئات الخاصة
أهمية واهداف تربية فنية لذوي الهمم
وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة
- 08- المبحث الثاني التربية الفنية للمعوقين حركيا والعلاج بالفن
أبرامج تعريف المعوقين حركيا وخصائص التعبير الفني له
المستلزمات والمواد التربية الفنية للفئات الخاصة
أهميته واهداف العلاج بالفن عن طريق الانشطة الفنية
- 09- الخاتمة
- 10- الملحق
- 11- الملخص
- 12- قائمة المصادر والمراجع
- 13- الفهرس

مقدمة

مقدمة

التربية بمفهومها الحديث هي اعداد انسان الجديد الذي يمتلك الموهبة والقدرة ابداعية والابتكارية، كما تسعى الى الارتقاء الدائم به وتنمية جميع جوانبه النفسية والروحية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، لتكوين شخصية متكاملة لدى الفرد تؤهله ليكون صالحا في المجتمع. وتعمل المدرسة على استثمار الطاقات البشرية من خلال ما تقوم به من تربية وتهذيب لسلوكيات الاطفال ، وتعليم الافراد مختلف المفاهيم والمعارف من خلال البرامج التعليمية المحكمة في مختلف المواد الدراسية المبرمجة في مؤسسة التعليمية ، والتي لها دور فعال في تحسين المستوى التربوي والتعليمي لدى الناشئين ، ومن بين هاته المواد نجد مادة التربية الفنية التشكيلية بحيث تعمل الفنون على اكساب المتعلم تعليما فنيا يوقظ فيه الأحاسيس الجمالية التي تمكنه من المساهمة في الحياة الثقافية وتؤدي الى ابراز مواهبه المختلفة و تشجع على نموها كما تساهم في تنمية قدرته على تذوق اعمال الفنية. ان علاقة الفنون بالتربية علاقة وطيدة فكالهما يكمل الاخر فالفن من الوسائل التربوية التي تحقق غاية التربية الأساسية وهي تغيير سلوكيات الاطفال الى انماط يقبلها المجتمع لذا حظيت مادة التربية الفنية التشكيلية بنفس الأهمية التي تستحقها المواد الأخرى.

الإشكالية:

ان الواقع الذي تعيشه المواد الفنية بصفة عامة ومادة التربية التشكيلية بصفة خاصة، يؤكد ان المدرسة الجزائرية لاتزال غير مدركة ومتجاهلة لأهمية تدريس المواد الفنية واهمية الفن في التعليم، اذ ان ما يتم التفكير فيه في مجال التعليم هو اعطاء قيمة كبيرة للمواد العلمية واهمال المواد الادبية وبالخصوص المواد الفنية منها حيث نلاحظ تجنيد كل امكانيات المادية والبشرية في خدمة المواد العلمية، واخضاع عقول المتعلمين بشكل الزامي لتعلم هذه المواد فإلى اي مدى تساهم الفنون في علاج سلوك لذوي احتياجات الخاصة؟ وكيف تساهم التربية التشكيلية في تحقيق الهدف المنشود والشامل لتقويم سلوك هذه الفئة؟ وكيف تعمل التربية التشكيلية على تحسين المستوى التعليمي وثقافي ونفسي في المؤسسات التربوية وكيف يتم مواجهة السلوك العدواني لدى الاطفال عن طريق الانشطة الفنية؟

المنهج المتبع في البحث:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المزاجية بين المنهج الوصفي والمنهج التحليلي النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

اسباب اختيار الموضوع:

لم نتردد في الخوض غمار هذا الموضوع الذي يعد من المواضيع مهمشة وو ذلك راجع لعدة اسباب:

- كوننا اساتذة تربية تشكيلية في الطور المتوسط، نسعى من خلال هذا المنبر الى تغيير صورة الخاطى الذي يكتنف المادة ويصورها كمادة ترفيحية فقط
- محاولة ابراز الأهمية الحقيقية لمادة التربية التشكيلية التي تعاني من بعض التهميش في المنظومة التربوية وكذلك دورها في علاج وتقويم السلوك
- حبنا لمجال الفنون وغيرتنا على المادة وسعيا منا لترسيخ ثقافة فنية في المجتمع

أهداف البحث:

أ: الاهداف العامة:

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على أثر مادة التربية التشكيلية من خلال دورها في تنمية القدرات الفكرية والوجدانية لدى شريحة معينة من المتعلمين (ذوي الاحتياجات الخاصة)، كذلك تهدف الى بيان الدور التربوي للمادة ومساهمتها في تحقيق غاية المنشودة والهدف الشامل في علاج سلوك لدى هذه الفئة وأثرها التعليمي عليها والعملية التعليمية بصفة عامة بالإضافة الى اهمية موضوع التربية التشكيلية في البيداغوجيا

ب: الاهداف الخاصة:

توضيح ان دور الفنان لا يقتصر على انتاج عمل فني فقط بل يتعدى ذلك الى باحث ومتخصص بما يتمتع به من قدرات واحاسيس تؤهله لان يكون معطاء فنيا وتربويا

صعوبة البحث:

لقد تلقينا في بحثنا هذا مجموعة من الصعوبات تمثلت في قلة المصادر والمراجع أو صعوبة الوصول اليها لعدم توفر بعضها في مكتبة الجامعة، كما وجدنا تكرارا لنفس المعلومات في اغلب المراجع التي تناولت موضوع بحثنا، كذلك بالنسبة لطبيعة الموضوع الذي هو في نظر البعض غير مقبول، ولا أهمية له فلم نجد الاهتمام المطلوب سواء من جانب التلاميذ و لا حتى من المجتمع اتجاه هذه المادة , لجهلهم بمزاياها التربوية و التعليمية و النفسية على الاطفال.

هيكل الدراسة:

قبنا في بحثنا هذا على اعتماد خطة تضمنت مقدمة، مدخل، عرض وخاتمة، حيث قسمنا البحث الى فصلين وكل فصل الى مبحثين وأنهينا دراستنا بخاتمة أبرزنا فيها اهم النتائج التوصل اليها فكان الفصل الاول بعنوان دور التربية الفنية التشكيلية في علاج سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة حيث جاء في مضمونه المبحث الاول مفاهيم عامة حول ذوي الاحتياجات الخاصة اما المبحث الثاني فكان خاص بمفهوم السلوك العدوانى.

أما في الفصل الثاني فقد قمنا فخصصناه لنظرة حول ممارسة الانشطة الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة فتناولنا في المبحث الاول برامج التربية الفنية للفئات الخاصة أما المبحث الثاني فأبرزنا اهمية واهداف العلاج الفني عن طريق الانشطة الفنية وفي اخير قدمنا اهم الحلول والاقتراحات الواجب توفيرها من اجل النهوض بالمادة وابرز اهميتها في علاج وتقويم السلوكي لدى المتعلمين.

مدخل:

إن مفهوم الفن في المجتمع غالبا ما كان يرتبط ببعض المفاهيم والأفكار الفلسفية التي اثرت بشكل ما على رؤية الفنان التشكيلية وعلى تحول وتطور المفاهيم الفنية، ومن الواضح ان تسريع وتيرة التقدم الفكري والاختلاف بين الفلاسفة والمفكرين قد ازداد بشكل واضح مع نهاية القرن التاسع عشر ولعل السبب في ذلك هو حجم التكامل في بناء المجتمع علي جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والدينية والعلمية والفنية وحتى علي مستوي التقاليد والعادات فبعد ان كانت بعض اراء المفكرين والفلاسفة تستمر الي فترات زمنية طويلة اصبحت تتبدل وتتنوع في فترات وجيزة، وبعد ان كان الاتجاه الفني وفلسفته عبارة عن اتجاه واحد داخل المجتمع كما في فنون الحضارات القديمة اصبح هذا الاتجاه ينقسم الي اتجاهات فنية متشعبة لكل منها اسلوب ورؤية فنية مستقلة واصبحت المفاهيم الفنية تتنوع وتختلف بشكل سريع، بل واصبح لكل فنان أسلوبه الشخصي الذي يطوره ويقدم من خلاله رؤيته الخاصة فتلك الفترة من تاريخ الفن كانت فترة شديدة التقلب والتغير وكانت الاحداث متغايرة بشكل سريع لذلك نجد ان الفنان التشكيلي قد صاحب ذلك التطور بأساليب وتقنيات كثيرة ساعدت علي تحول مفهوم الفن والتصوير بشكل كبير. ولو اننا لاحظنا الاسباب الجوهرية التي ادت الي ذلك التحول في الرؤية والفكر الفني للمجتمع نجد ان هناك عدد من العوامل الفلسفية والموضوعية التي ساهمت في ذلك وجعلت من ذلك التحول امر حتمي علي الفنان ان يسلكه بحثا عن المفهوم الحقيقي للفن، وجعلته يتطور في اتجاهات حتمية احيانا، ويتحول في اتجاهات ثورية احيانا اخرى، ولكي نتضح لنا فكرة التطور والتحول المصاحب لمفهوم التصوير علينا ان نلقي الضوء على بعض العوامل التي كان لها تأثير قوي على مفهوم الفن والتصوير عبر تاريخ الفن التشكيلي.

اختلف العديد من الباحثين في حقل الفن على وضع تعريف محدد وواضح له، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي عبروا عنها في مختلف أعمالهم الفكرية، حيث اعتبروا أن الفن مفهوم واسع ومفتوح، كما أن الأعمال الفكرية تختلف عن بعضها البعض، وتتغير من جيل إلى آخر، ولذلك يصعب تحديد تعريف واحد للفن حيث كان كالآتي¹

-وقد ورد عن فيلسوف الجماليات الأمريكي موريس ويتز (بالإنجليزية Morris Weitz) : أن خصائص الفن تختلف باختلاف مفهوم الفن الذي يتغير باستمرار عبر الزمن ويتغير كذلك من عمل فني لآخر.

-كما شبه الفيلسوف النمساوي البريطاني لودفيغ فكتنشتاين (بالألمانية Ludwig Wittgenstein) : طبيعة البحث بمفهوم الفن بطبيعة الألعاب؛ حيث توجد خصائص متنوعة ومشاركة بين جميع أنواع الألعاب تسمح بوضعها في التصنيف نفسه، إلا أن خصائص أخرى موجودة في نوع معين وغير موجودة في نوع آخر تتسبب في صعوبة وضع تعريف واحد لجميع الألعاب، وينطبق الأمر ذاته على أنواع الفن.

-أما الشاعر والمؤرخ الإنجليزي هربرت ريد (بالإنجليزية Herbert Read) : فكان رأيه حول الفن أنه لا توجد إجابة بسيطة حول مفهومه، إلا أن مختلف أنواع الفنون تشترك في شكلها أو هيئتها.

-ويرى أستاذ تاريخ الفن توماس مونرو (بالإنجليزية Thomas Munro) : أن إشكالية تحديد مفهوم الفن ترجع إلى أنه يشتمل على ألوان مختلفة من الإنتاج الثقافي، وأنه لا يقتصر على الفنون البصرية

¹ سيد أحمد بخيت علي، تصنيف الفنون العربية الاسلامية: دراسة تحليلية نقدية، المعهد العالي للفكر الاسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2011، ص47، ص51. بتصرف.

كالتصوير والنحت، وإنما يشتمل أيضاً على الموسيقى، والأدب، والمسرح، وغيرها من الفنون الأخرى.

-كما فسر الدكتور العُمانيّ عبد المنعم الحسيني تعدد تعريفات الفن بسبب ارتباط الكلمة بالعديد من فروع المعرفة الأخرى؛ كالفلسفة، وعلم النفس، والتاريخ، كما أشار إلى أن الفن يرتبط بمختلف الأنشطة الإنسانية.

وكانت وجهة نظر أستاذ الفلسفة الإسلاميّة والتصوف المصري جمال المرزوقي، وعصام عبد الله، أن الاتفاق على تعريف محدد للفن يشكل إشكالية كبيرة، حيث إن كل نوع من الفن يختلف عن الأنواع الأخرى بطريقة وصوله للمتذوق، كما أن الأعمال الفنية تختلف من فن لآخر، وتختلف كذلك من عصر إلى آخر، وقد كان للاختلاف الفلسفي في وضع مفهوم الفن أثر كبير في هذه الإشكالية.

ويمكن وبشكل عام تلخيص أسباب عدم القدرة على تحديد مفهوم واحد للفن بالآتي:
عدم وجود حدود واضحة تفصل بين مختلف الأعمال الفنية. ارتباط كلمة الفن بمعان مجردة مثل الإتقان والإبداع، وكان ذلك منذ القدم واستمر إلى يومنا هذا؛ الأمر الذي أدى إلى اتساع دائرة مفهوم الفن، كما أدى كثرة استعمال كلمة فن وانتشارها، وارتباطها بالعديد من فروع المعرفة مثل الفلسفة، كما ارتبطت هاته الكلمة بأمور مثل الصناعة، والتسلية، وغيرها، حيث أدى ذلك إلى ارتباط مفهوم الجمال بالفن، وتداخل الكلمتين مع بعضهما البعض والجدير بالذكر أن مفهوم كلمة جمال أيضاً يشكل إشكالية في تحديده وتفسيره هو كذلك، إن عدم خضوع مفهوم الفن للأحكام المطلقة؛ بسبب ارتباطه بالنشاط الإنساني بشكل عام، وبالمشاعر بشكل خاص، فيعتبر النشاط الفـنـي من الأنشطة الإنسانية سريعة التطور، الأمر الذي يجعل من الصعب اعتباره أمراً ثابتاً²

1-تعريف الفن:

لغتاً: جاءت كلمة فن في الكثير من المعاجم اللغوية القديمة والحديثة؛ فقد جاء في مختار الصحاح أن الفن هو واحد الفنون أي الأنواع، كما ورد عن الحسن بن محمد الصغاني في معجم التكملة والذيل والصلة عدد من المعاني المختلفة لكلمة فن، فمثلاً كان العرب يقولون: فننته؛ أي زينته، وهو فن علم أي حسن القيام به. أما في معجم لسان العرب لابن منظور فقد عرف كلمة الفن بأنها: واحد الفنون أي الأنواع، كما عرف الفن على أنه الحال، وهو الضرب من الشيء، وجمعه فنون وأفنان. في حين عرف الفيروز أبادي الفن على أنه: الحال والضرب من الشيء، وهو التزيين. وجاءت كلمة فن في المعاجم الحديثة كمعجم المنجد على أنها الضرب من الشيء، والفن هو الأنواع، كما يقال فن الشيء أي زينته، وتفنن الشيء أي تنوعت فنونه، وتفنن في الحديث أي حسن أسلوبه في الكلام³.

وقد جاء في معجم الوسيط أن الفن هو التطبيق العملي للنظريات العملية باستخدام الوسائل التي تحققها، ويتم اكتساب الفن بالدراسة والتمرين عليه، وهو عبارة عن مجموعة من القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة ما. كما جاء أنه مجموعة الوسائل التي يستخدمها الفرد لإثارة المشاعر والعواطف بما فيها عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر، كما أنه مهارة يحكمها الذوق ومواهب الإنسان، وبالتالي فإن المعاني اللغوية للفن تشتمل على أنه هو التزيين أو الزينة، وهو الأسلوب الجميل، والمهارة في الشيء وإتقانه، ويربط هذا المعنى الفن بالصنعة والمنفعة. كما أن الفن هو الإبداع وخلق أشياء ممتعة، والإتيان بكل ما هو جديد⁴.

² سيد أحمد بخيت علي، المرجع السابق، ص 55.

³ الحسن بن محمد الصغاني، معجم التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: 1، دار الكتب بالقاهر، 1970، ص 230.

⁴ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 1934، ص 500.

أما اصطلاحاً إن المعاني التي وردت في معجم الوسيط للفن تتصل بمعانيه الاصطلاحية وتبتعد نوعاً ما عن المعاني اللغوية له، وهي تعطي للفن ثلاثة معانٍ مختلفة هي⁵:

معنى عام: وهو الذي ينظر للفن من خلاله على أنه التطبيق العملي للنظريات العلمية، ويعتبر هذا الجانب التطبيقي للعلوم، وهو ما يسمى بالعلوم التطبيقية.

معنى خاص: وهو الذي ينظر للفن على أنه مهارة شخصية يمتلكها شخص محترف أو صاحب صناعة، وهو ما يسمى بالفنون التطبيقية، والتي تشمل على الفنون اليدوية المعتمدة على مهارة الإنسان في تقديم أمور نافعة ومفيدة.

معنى أكثر خصوصية: وهو الذي ينظر للفن على أنه عملٌ جماليٌّ يثير مشاعر السرور والفرح والبهجة في الناس، وهو ما يسمى بالفنون الجميلة، الهادفة لتمثيل وتصوير الجمال ومن أجل اللذة البعيدة عن كل منفعة أو مصلحة.

وتُعرّف الموسوعة البريطانية الفن على أنه التعبير عن الأفكار الجمالية، عن طريق توظيف المرء لخياله وإبداعه، ويقسم الفن إلى الفنون البصرية وتشتمل على الرسم، والنحت، وفنون العمارة، وفنون الجرافيك، والفنون التشكيلية، والفنون الأدبية كالدراما، والقصة، والشعر، وفنون الأداء كالموسيقى، والمسرح، والرقص.

وقد جاء في قاموس الفنون الجميلة أن مصطلح الفنون من المصطلحات التي يصعب وضع تعريف محدد لها، لما يثار حولها من الجدل، حيث يشتمل مصطلح الفن على العديد من الأقسام، فيدخل فيها مثلاً فن الطهي والفنون اللغوية، وتتداخل هذه الأقسام في مظاهرها، إلا أن الاستخدام المعاصر لمصطلح الفن يشير إلى الفنون المرئية على مختلف أنواعها.

من هنا الجدير بالذكر هو رؤية وفكر العرب والغرب لمفهوم الفن:

2- الفن في الفكر العربي:

استخدم العرب المسلمون مصطلح الصناعة للإشارة إلى الفن، فقد ورد في معجم الوسيط أن الصناعة هي كل فن أو حرفة مارسها الإنسان حتى برع فيها. ويمكن القول إن الفن والصناعة يشتركان في الإتيان، والإجادة، والمهارة، والتحسين، والتزيين، والعمل بإحكام. ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في الموسيقى أنها نوع من أنواع الصناعة؛ حيث يقول ابن خلدون عن الموسيقى إنها صناعة الألحان وتلحين الأشعار الموزونة لتقطيع الأصوات على نسب منتظمة ومعروفة. كما استخدم العرب مصطلح الفنون للإشارة إلى أنواع العلوم المختلفة. ومن الأمثلة على ذلك الكتاب الذي ألفه ابن عقيل والذي تكوّن من أربع مئة مجلد، وأسماه "الفنون" وذكر به العديد من العلوم المنتشرة في عصره. كما كتب القاضي عبد النبي الأحمد نكري كتاباً أسماه "جامع العلوم في اصطلاحات الفنون". كما كتب حاجي خليفة مصنفاً أسماه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" حصر فيه أسماء العلوم ومؤلفيها وعناوين الكتب التابعة لها ووضعها في ترتيب هجائي، وهناك العديد من الأمثلة التي تبين مدى ارتباط مصطلح العلوم

ومصطلح الفنون بوصفهما شيئاً واحداً عند العرب المسلمين⁶.

3- اما عن الفن في الفكر الغربي:

كان الفن عند اليونان يشتمل على أي مهارة، سواء أكانت تحقق منفعة وفائدة عملية، أم لذة جمالية فقط، دون تفرقة بين الفنان والصانع، أو بين الفن والصناعة. وقد كان لويد (بالإنجليزية Lloyd): يطلق على الطبيب، والفنان، والشاعر، وباني السفن، لفظ حرفي أو صانع لأنه كل منهم يقدم منفعة ويساهم في جعل الحياة أفضل.

⁵ Barakat, Halim. *The Arab World: Society, Culture, and State*. University of California Press. 1993.

⁶ زكريا ابراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر، مصر، 1966، ص 7-22.

ويقول الأستاذ بجامعة وارسو تاتاركيفيتش (بالإنجليزية Tatarkiewicz) : إن اليونانيين كانوا يخلطون بين الصناعات اليدوية والفنون الرفيعة الجميلة لاعتقادهم بأن العمل الذي ينجزه المصور أو المثال لا يختلف في جوهره عن عمل النجار؛ فقد كانت كلمة فن في الفكر الغربي تطلق على مختلف الأنشطة الإنسانية والعلوم، وليس فقط على الفنون الجميلة. كما أطلقت كلمة الفن على الصناعات أياً كانت، لذلك تساوى النحت والشعر، والغناء، والموسيقى في القيمة مع النجارة، والحدادة، والجراحة، وبذلك كان الشعر صنعة كغيرها من الصناعات.

إلا أنه ظهر في اليونان بعض الفلاسفة الذين فرقوا بين الفنون الصناعية والفنون الجميلة مثل أفلاطون (بالإنجليزية Plato)، فقد كان هو أول فيلسوف يؤسس لموضوعات الفن والجمال بشكل نظري، وينظر أفلاطون إلى الفن الحقيقي على أنه العمل البعيد عن الحياة اليومية المحسوسة والتي تبتعد بدورها عن تأثير الحواس والإدراك الحسي، ولذلك رأى أن الموسيقى تحقق الخير والجمال بسبب ابتعادها عن الواقع المحسوس، وتأثيرها على النفس الإنسانية بإكسابها الاتزان.

وقد هاجم أفلاطون الشعر التمثيلي ووصفه بأنه محاكاة ساذجة للمحسوسات، حيث إنه يعبر عن النواقص، وعن المادة، ويرتبط بالواقع الحسي لعدم إمكانية التعبير عنه دون وجود أدوات حسية. أما الشعر الملحمي والغنائي والتعليمي فاعتبره نوعاً صادقاً من الفن، وهو يعبر عن قيم الخير والحق في المجتمع حيث إنه يمدح الأبطال، ويغرس قيم الخير، ويشارك في عملية التربية والإرشاد. كما انتقد أفلاطون خداع الحواس من خلال النحت والتصوير، وحارب ذلك مطالباً بفن تكون غايته العظمى هي المحافظة على الأبعاد والنسب الصحيحة والمقاييس الهندسية المثالية، وقال إن الجمال الذي يقصده هو الخطوط المستقيمة، والدوائر، والمسطحات المكونة باستخدام المساطر والزوايا، وليس ما يفهمه عامة الناس من تصوير الكائنات الحية.

الفصل الأول

التربية الفنية التشكيلية لذوي
الاحتياجات الخاصة

المبحث الأول: ذوي الاحتياجات الخاصة /تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة وتصنيفهم:

يعرف بعض المختصين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم افراد يعانون نتيجة عوامل وراثية وبيئية مكتسبة، من قصور القدرة على التعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي أو السليم المماثل له في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ولهذا تصبح له بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، وصحية خاصة يلتزم المجتمع بتوفيرها له بوصفه انسانا وموطنا قبل أن يكون معاقا كغيره من أفراد المجتمع.¹

فالشخص ذوو الاحتياجات الخاص هو كل فرد يحتاج في حياته كلها أو لفترة منها إلى خدمات خاصة لينمو ويتعلم ويتدرب ويتوافق مع متطلبات حياته اليومية والعائلية والمهنية أو الوظيفية ويمكنه ذلك أن يشارك بأقصى إمكانياته في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بوصفه مواطناً²

ويفضل استعمال مصطلح "ذوي الاحتياجات الخاصة" على مصطلح "ذوي الإعاقة" لأسباب اجتماعية ونفسية

ولكونه أكثر لطفاً وال يعبر عن النظرة الدونية والشفقة والوصم بالإعاقة التي قد يوليها المجتمع للمعاقين جسدياً وذهنياً وحسياً، ولهذا يلاحظ شيوعه في الآونة الأخيرة لاسيما مع ازدياد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وطنياً ودولياً.³

يُعد ذوو الاحتياجات الخاصة من الفئات المجتمعية التي تحتاج إلى عناية واهتمام خاص لكونهم يعانون من مشاكل صحية، قد تكون جسدية، أو عقلية، مما يؤدي إلى عجزهم الكلي أو الجزئي عن ممارسة أعمالهم اليومية، لذا فإن المؤسسات والمنظمات العالمية قد خصصت النشاطات والأعمال المختلفة لتقديرهم وضمان العيش ضمن حقوقهم بحرية كاملة دون انتهاك كرامتهم، مما يؤدي إلى تعزيز الثقة في أنفسهم والمتبادلة بينهم وبين المجتمع⁴

يُعرف مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة لغةً بالمعاقين، وهو لفظ مفرد معاق ومصدر الفعل الرباعي (أعاق)، ويعني من به عاهة تعرقله عن القدرة في التكيف مع الحياة اليومية العملية.⁵

وأما اصطلاحاً فقد لجأت منظمات حقوق الإنسان لاستبدال مصطلح (المعاقين) بـ (ذوي الاحتياجات الخاصة) لأنه بالمرادف الأول تشير دراسات علم النفس إلى أنه يدل على وصف الإعاقة والتأثير سلبياً على نفسية الإنسان، وأما المرادف الثاني فيدل على فئة من الناس لا يستطيعون تأدية مهامهم اليومية مقارنة مع الناس العاديين، إذ يكونون قد تعرضوا لإصابة أدت إلى تشوّههم، وفقدان العضو المصاب تأدية وظيفته، وقد يكون ابتلاء نزل بهم منذ الولادة كأن يكون الخلل جسمياً أو عقلياً، ولهذا

1 عثمان لبيب فراج «استراتيجيات مستحدثة برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة»، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 7، 7115، مصر، ص 59

عبد الرحمان سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مكتبة زهراء الشرق ص24ص. 25 القاهرة . 2000

3 شهلاء سليمان محمد، "الحماية القانونية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق" دراسة مقارنة ("، مجلة العلوم القانونية والسياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالى العراق ع2 مج6 2017 ص 329،³

4 نورهان مرسي 'تعبير عن ذوي الاحتياجات الخاصة 2019 اطلع عليه بتاريخ 2019/04/18

تعريف ومعنى المعاقين في معجم المعاني الجامع -معجم عربي-عربي. المعاني.⁵

يكون لهم احتياجات خاصة في كل نواحي الحياة، وتأهيل متخصصين للتعامل معهم بالشكل الذي يمكّنهم من التعلم والسير قدمًا نحو الحياة بالاعتماد على أنفسهم لأداء حاجاتهم على أكمل وجه ودون الانتقاص من دورهم أو مستواهم مقارنةً مع غيرهم.¹

تصنيف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

تقسم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ما يلي:

-الإعاقة العقلية:01-

في الغالب يتم الإصابة بالإعاقة العقلية منذ الطفولة أو بحلول الوقت الذي يبلغ فيه الطفل سن 18 عامًا، حيث أن الدماغ لم يتطور بشكل صحيح أو أصيب بطريقةٍ ما أدت إلى عدم عمل الدماغ ضمن النطاق الطبيعي لكل من الأداء الفكري والتكيفي.

وسميت هذه الحالة بمسميات عديدة بما في ذلك التخلف العقلي.

أعراض الإعاقة العقلية:

تختلف أعراض الإعاقة العقلية بناءً على مستوى إعاقة الطفل، تابع وتعرف على الأعراض الشائعة:

1-اعراض عامة: وتشتمل الاتي:

-الفشل في تلبية المعالم الفكرية.

-الجلوس، أو الزحف، أو المشي في وقت متأخر عن الأطفال الآخرين.

-مشكلات في التعلم، أو التحدث.

-مواجهة صعوبات في التحدث بوضوح.

-مشكلات في الذاكرة.

-عدم القدرة على فهم عواقب الأفعال.

-عدم القدرة على التفكير المنطقي.

-سلوك طفولي يتعارض مع عمر الطفل.

-قلة الفضول.

-صعوبات التعلم.

-معدل الذكاء أقل من 70.

-عدم القدرة على عيش حياة مستقلة بسبب تحديات التواصل، أو القدرة على الاعتناء

اهم 6معلومات عن ذوي الاحتياجات الخاصة ادارابيا.¹

بنفسه التفاعل مع الآخرين.

2- أعراض سلوكية: مثل:

-الاعتماد على الغير.

-الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية.

-سلوك البحث عن الاهتمام¹.

-الاكتئاب خاصة خلال سنوات المراهقة

-عدم السيطرة والاندفاع.

-السلبية.

-الميل نحو إيذاء النفس.

-انخفاض التسامح والإحباط.

-العناد.

-تدني احترام الذات.

-الاضطرابات الذهانية.

-صعوبة في الانتباه.

ويجدر التنويه أن بعض الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة العقلية قد يكون لديهم خصائص جسدية محددة وقد تشمل ذلك: قصر القامة، وتشوهات الوجه.

3- أعراض الإعاقة العقلية الخفيفة: وهي كالآتي:

-استغراق بعض الوقت لتعلم التحدث، ولكت يتواصلون جيداً بمجرد أن يعرفوا كيف.

-مستقل تماماً في الرعاية الذاتية عند الكبر.

-مواجهة مشكلات في القراءة والكتابة.

-عدم النضج الاجتماعي.

-زيادة الصعوبة في تحمل مسؤوليات الزواج أو العائلة.

-الاستفادة من خطط التعليم المتخصصة.

-يتراوح معدل الذكاء بين 50 -69.

¹ <https://www.webteb.com/mental-health/diseases/الاعاقة-العقلية#symptoms>

4- أعراض الإعاقة العقلية المعتدلة تشمل الاتي:

- بطء في فهم اللغة واستخدامها.
- صعوبات في التواصل.
- تعلم المهارات الأساسية، مثل: القراءة، والكتابة، والعد.
- عدم القدرة على العيش بمفرده.
- التنقل بمفرده إلى أماكن مألوفة¹.
- المشاركة في أنواع مختلفة من الأنشطة الاجتماعية.
- يتراوح معدل الذكاء ما بين 35-49.

5- اعراض الإعاقة العقلية الشديدة: كالاتي:

- ضعف ملحوظ في الحركة.
- أضرار جسيمة أو تطور غير طبيعي للجهاز العصبي المركزي.
- يتراوح معدل الذكاء ما بين 20-34.

6- اعراض الإعاقة العقلية العميقة وهي:

- عدم القدرة على فهم الطلبات، أو التعليمات، أو الامتثال لها.
- الجمود.
- سلس البول.
- التواصل غير اللفظي الأساسي للغاية.
- عدم القدرة على رعاية احتياجاته الخاصة بشكل مستقل.
- الحاجة الدائمة للإشراف والمساعدة.
- معدل الذكاء أقل من 20.

7- اعراض الإعاقة العقلية الأخرى: غالبًا ما يكونون الأشخاص من هذه الفئة من المعاقين جسديًا، أو من

الأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع، أو عدم القدرة على اللفظ.

¹ <https://www.webteb.com/mental-health/diseases/الاعاقة-العقلية/symptoms>

8- أعراض الإعاقة العقلية غير المحددة: إذا كان الطفل يعاني من إعاقة عقلية غير محددة فسوف تظهر عليه أعراض عامة¹.

تصنيف اسباب الإعاقة العقلية: للحديث عن العوامل المسببة للإعاقة العقلية على أساس المرحلة الزمنية

التي حدثت فيها هذه العوامل, و هكذا فانه من الممكن ان نشير المراحل الثلاثة التالية:

1-مرحلة ما قبل الولادة.

2-مرحلة فترة الولادة.

3-مرحلة ما بعد الولادة.

اولا: العوامل المسببة للإعاقة العقلية في مرحلة ما قبل الولادة:

يمكن تقسيم العوامل المسببة للإعاقة العقلية في مرحلة ما قبل الولادة الى قسمين او الى مجموعتين من

العوامل وذلك كما يلي:

ا-العوامل الجينية.

ب-العوامل الغير جينية.

ا-العوامل الوراثية:

1-الوراثة.

2-الخلل في الكروموسومات.

يمكننا هنا ان نشير الى عاملين قد يتسببان في احداث حالة الإعاقة العقلية لدى المولود.

1-**العامل الأول هو الوراثة:** الوراثة هي العوامل المسؤولة عن حوالي 80% من حالات الإعاقة العقلية, و ذلك لوجود تلف او قصور او خلل في خلايا المخ او الجهاز العصبي المركزي, الامر الذي يؤدي الى إعاقة في الادراك والوظائف العقلية المتعلقة بالتعلم, و قد تكون العوامل الوراثية اما بطريقة مباشرة او بطريقة غير مباشرة, حيث تحدث الإعاقة نتيجة لبعض العيوب المخية الموروثة عن طريق الجينات التي يرثها الطفل عن والديه, والتي تحمل الصفات الوراثية للفرد, وقد سميت(الجينات المتنحية)بهذا الاسم لان الفرد قد يحملها و لا تظهر عليه صفتها, أي ان الاب او الام قد يحمل هذه الجينات دون ان يتصف بالإعاقة العقلية, و تعتبر متلازمة داون من اكثر حالات الإعاقة العقلية الفة للعاديين, وتمثل هذه الحالات(10%)من حالات الإعاقة العقلية المتوسطة و الشديدة, كما انها يمكن التعرف عليها خلال مرحلة الحمل و الولادة, ومعدل حدوث حالات داون (1/600)من

المواليد¹. كما هو معروف فان صفات الفرد كالطول ولون الشعر ولون العينين وشكل الانف وغير ذلك من الاف الصفات الأخرى تحددتها الجينات التي تحملها الكروموسومات الموجودة في نواة الخلية البشرية ,و يقدر العلماء ان كروموسومات الانسان تحمل ما بين (60.000-100.000)جين نصفها يأتي من الاب و النصف الاخر من الام و من نتيجة تفاعل هذه الجينات بعضها بعض تتولد الصفات الوراثية التي تحدد صفات الفرد من مختلف النواحي. وقد ارادت المشيئة الإلهية ان يكون هناك بعض الجينات الضارة منتشرة في هذا الكم الهائل من الجينات، وقد تمكن العلماء حتى يومنا هذا من معرفة حوالي(2800) جين له صفات ضارة وغير مرغوبة، ولكن لحسن الحظ فان نسبة انتشار هذه الجينات الضارة بين الناس هي نسبة قليلة جدا ,و بعضها نادر ,و بالتالي فان احتمال تزواج انسان يحمل احد هذه الجينات الضارة مع انسانة تحمل نفس هذا الجين الضار هو في العادة احتمال نادر جدا. غير ان العائلات المختلفة تتوارث في العادة جينات معينة وتنقلها من الأجداد والاباء الى الأبناء وأبناء الأبناء ومن هنا فان زواج الأقارب يساهم في توفير كل الظروف المناسبة لتوارث هذه الجينات الضارة وظهورها في الأبناء أكثر بكثير مما هو عليه الحال في حال الزواج من خارج العائلة.

من الجدير بالذكر الإشارة الى ان تلك الجينات وما تحمل من صفات وراثية تأخذ ثلاثة اشكال هي:

ا-الجينات السائدة (Dominant Genes) وتعرف الصفات الوراثية السائدة لأنها قوية وتحمل صفات مرغوب فيها ويكفي وجود جين واحد لظهورها أحيانا.

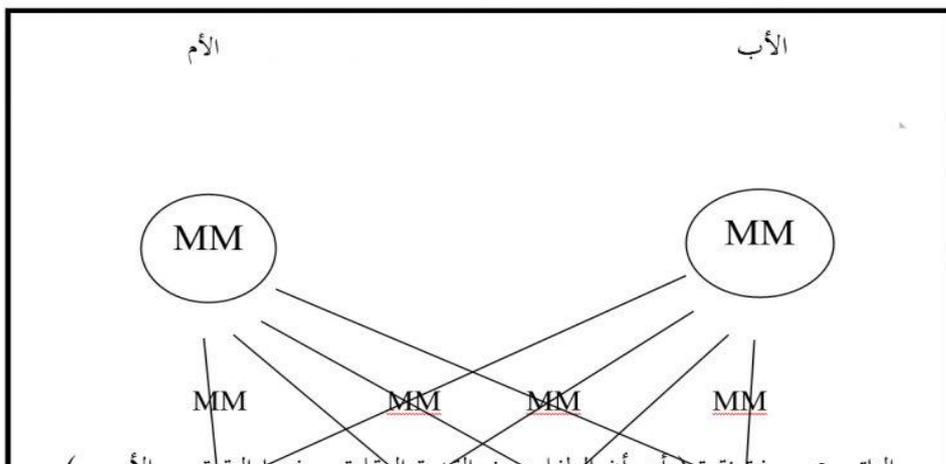
ب-الجينات الناقلة (Carrier Genes) وتعرف الصفات الوراثية الناقلة على انها صفات غير مرغوب فيها ولكنها لا تظهر على الفرد.

ج-الجينات المتنحية (Resessive Genes) وتعرف الصفات المتنحية على انها صفات وراثية مرضية و غير مرغوب فيها و لا بد من توفر جينين متنحيين لظهورهما².

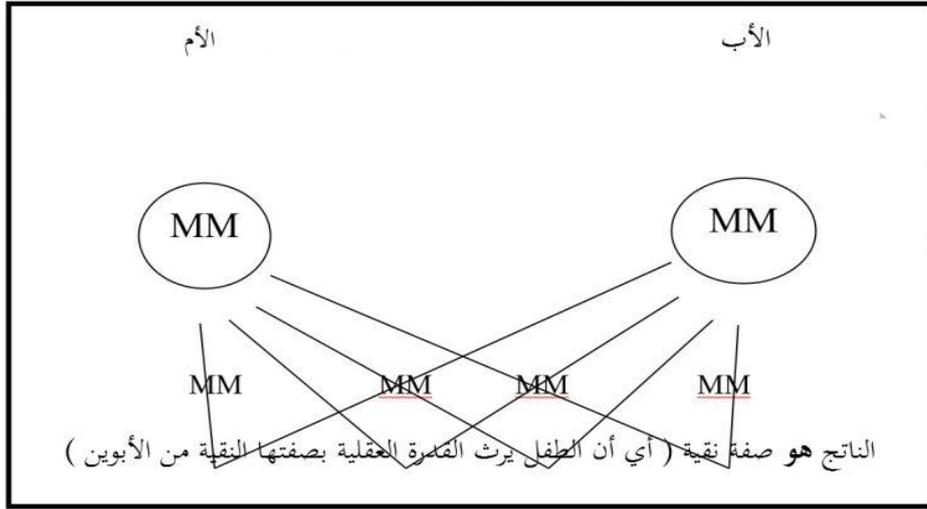
الخلية الطبيعية يوجد بها (46) كروموسوم (23) للأب، (23) للأم.

التخلف العقلي قد يكون موروثاً عن طريق الجينات الوراثية السائدة، وفي هذه الحالة توجد الصفات السائدة لدى كل من الأب والأم أو قد ترجع نتيجة للجينات الوراثية المتنحية، وفي هذه الحالة لا بد من وجود الجين المتنحي لدى كل من الأب والأم معاً حتى يتورثه الجنين (شرط مهم)، وبالتالي فإن تورث الجنين للتخلف العقلي من والديه في إحدى الحالات التالية: وللتوضيح يمكن أن نرسم للقدرة العقلية بالرمز (M) كصفة سائدة، وبالرمز (m) كصفة متنحية³.

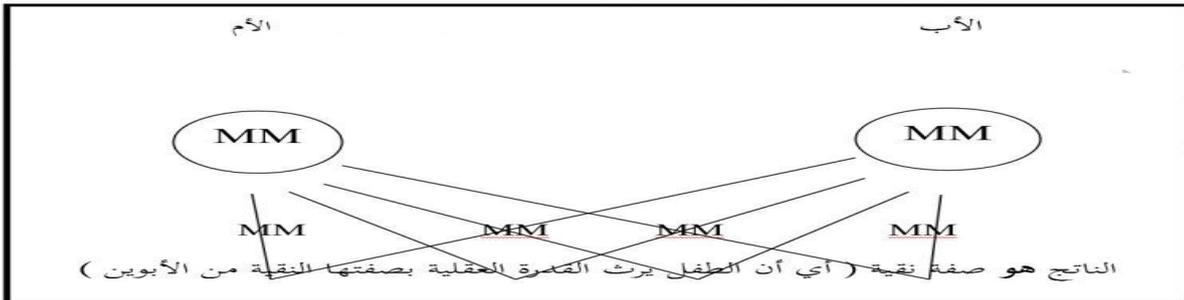
الحالة الأولى: شكل رقم 1 المصدر:



الحالة الثانية: شكل رقم 2 المصدر:

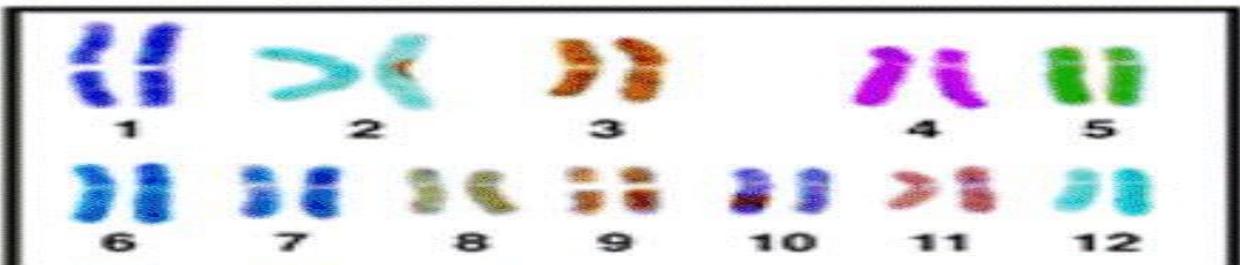


الحالة 1



2-العامل الثاني الذي يمكن أن نناقشه تحت هذا عنوان أسباب الإعاقة العقلية هو الخلل في الكروموسومات: الذي قد يحدث عند انقسام الخلية، حيث يحدث خطأ في انقسام الخلية، فكما ذكرنا سابقاً أن الخلية الطبيعية عند انقسامها تحتوي على (23) زوج من الكروموسومات أي (46) كروموسوم، أما في حالة الخلل في انقسام الخلية كما في حالة المنغولية فإن (الكروموسوم رقم 21) يظهر عند الانقسام ثلاثياً بدلاً من ثنائياً وبالتالي يصبح عدد الكروموسومات في الخلية (47) بدلاً من (46) كما هو موضح في الشكل التالي (شكل 4) ، أما الكروموسوم رقم (23) فهو المسئول عن الجنس صفات الذكورة أو الأنوثة ويرجع الباحثين والعلماء في مجال التخلف العقلي سبب ثلاثية الكروموسوم رقم (21) نتيجة لزيادة عمر الأم عند الإنجاب، هذا بالإضافة إلى التعرض للإشعاعات والمواد الكيميائية¹.

شكل رقم 4: يوضح ثلاثية الكروموسوم 21



ب-العوامل غير الجينية (البيئية): تؤثر على الجنين في فترة الحمل عوامل متعددة أخرى غير تلك العوامل الجينية التي ذكرت سابقا. ويطلق البعض على هذه المجموعة من العوامل البيئية قبل الولادة "اسفكيس" وفي مثل هذه الحالة فان انقطاع الأوكسجين وعدم وصوله إلى دماغ الوليد ولو لفترة قصيرة

جدا يؤدي إلى تلف في بعض خاليا الدماغ ويسبب الإعاقة الذهنية. تسمم الجنين أو انفصال المشيمة المبكر أو طول عملية الولادة أو عسر أو زيادة هرمون الذي ينشط عملية الولادة. وفيما يلي عرض لأبرز العوامل التي قد تؤثر على الجنين في مرحلة قبل الولادة.

1-الاشعة: تؤثر الاشعة تأثيرا ضارا بالجنين إذا تعرض لها وعمره اقل من 3 اشهر.

تستخدم الاشعة السينية في معظم المستشفيات والعيادات وذلك بسبب من قدرتها على اختراق المواد والاجسام، وذلك لأغراض تشخيص الحالات الطبية لمرضية، ويبدو أثر هذه الاشعة قليلا على الفرد إذا ما تعرض لها مرة في العمر.

2-الحصبة الألمانية: الحصبة الألمانية هي أحد أخطر الامراض التي يمكن ان ينتقل تأثيرها من الام الى الجنين، وتؤثر الحصبة الألمانية تأثيرا سيئا على الجنين في حالة اصابته اذ انها من الممكن ان تؤدي الى فقدان السمع والبصر، او إصابة القلب بأضرار كذلك تلف الدماغ المرتبط بأنواع من التشوهات الخلقية من مثل صغر حجم الراس والالتهاب السحائي الدماغي واستسقاء الدماغ ويرتبط ذلك كله بالإعاقة العقلية.¹

3-الزهري الولادي: قد كان هذا المرض في الماضي يعد واحد من الاسباب الرئيسية التي تؤثر في الجنين قبل الولادة وتؤدي الى اصابته بالإعاقة العقلية بالإضافة الى تشوهات اخرى، و لكن في الوقت الحالي، و بعد التقدم الكبير في مجال الكشف عن هذا المرض بالبنسولين فلم يعد السفلس بنفس تلك الدرجة من الخطورة كما كان عليه الحال في الماضي.

4-اختلاف العامل الرايزيسي في دم الوالدين: يظهر العامل الرايزيسي لدى الافراد كصفة سائدة او ناقلة او متنحية كأى صفة وراثية اخرى

5-تعاطي العقاقير والادوية اثناء الحمل: لقد أصبح الان معروفا في الاوساط الطبية ان عددا من العقاقير والادوية يمكن ان تؤدي ال التأثير سلبييا على نمو الجنين إذا تناولتها الام الحامل، وخاصة في أشهر الحمل الاولى.

6-الادمان على الكحول: يؤثر ادمان الام على الكحول في فترة الحمل تأثيرا سيئا على الجنين وقد اكتشفت اعراض اصابة الجنين نتيجة ادمان الام على الكحول في فترة الحمل مؤخرا نسبيا وذلك في عام

1973،و تتمثل هذه الاعراض بنقص النمو و تشوهات في الوجه و الجمجمة و عيوب في الاطراف بالإضافة الى التخلف العقلي البسيط و احيانا الشديد .

7-الامراض المزمنة عند الام: كثير من الامراض المزمنة عند الام الحامل قد تؤدي الى اضرار تصيب الجنين وعلى سبيل المثال فان ضغط الدم الزائد والسكري ومرض الكلى تضيف تعقيدات و اخطار اضافية بالنسبة للجنين.

8-الولادة قبل الاوان: الولادة المبكرة هي واحدة من الاسباب الرئيسية للإعاقة العقلية ,و هذا السبب لوحده مسؤول عن حوالي 24,5% من حالات الوفيات عند الاطفال حديثي الولادة و هو مسؤول ايضا عن حوالي 15-20% من جميع حالات الاعاقة العقلية.

هناك اسباب عديدة يمكن ان تؤدي الى الولادة قبل الاوان، ويعتبر التوائم هم أحد العوامل المؤدية للولادة المبكرة.

وبشكل عام فان الولادة المبكرة تؤدي الى تقليل احتمالات ان ينمو هذا الطفل نموا سليما لما يؤدي اليه من نقص في وزن الطفل حديث الولادة ونقص في نمو الاعضاء.

9-الاجهاد العاطفي: دور الاجهاد العاطفي او الضغوط النفسية اثناء فترة الحمل غير واضح تماما. كلما كانت فترة الحمل صحية من كل الأوجه، كلما كانت الفرصة أفضل امام الجنين لينمو نموا سليما.

10-تلوث الماء والهواء: تعتبر المياه الملوثة والهواء الفاسد من العوامل التي تؤثر بطريقة غير مباشرة على نمو الجنين.¹

11-عوامل أخرى تؤثر في فترة الحمل (سوء التغذية، الامراض المزمنة مثل: ضغط الدم والسكري ومرض الكلى).

ثانيا: عوامل تحدث اثناء الولادة:

على الرغم من ان فترة المخاض و الوضع قصيرة الا انها ذات أهمية في اثارها على الوليد ,و يمكن الإشارة الى العوامل التي تقع اثناء الولادة ,و هي كما يلي:

1-الأطفال المبنسرون (عدم اكتمال الحمل): تفيد الدراسات ان هناك علاقة بين الإعاقة العقلية وبين الولادة المبكرة ,فالولادة المبكرة لها مجموعة من الأسباب ,و النتائج فالمواليد غير المكتملين هم أكثر عرضة للوفاة من المواليد

2-الإصابات الجسمية: قد تحدث اثناء الولادة بعض التعقيدات والتي تؤدي الى حدوث جروح في دماغ الطفل او الى نزيف داخلي.

3-الاسفيكيا:قد يفقد المولود الوعي او ربما يموت نتيجة نقص الاكسجين ,و تكون مشكلة نقص الاكسجين قبل و اثناء و بعد الولادة. ما الأسباب التي تؤدي الى نقص الاكسجين فهي التسمم انفصال المشيمة والنزيف واستطالة مدة الوضع.

4-الحمل الخطر: من الحالات التي ينبه لها الأطباء المتخصصين والتي تكون فيها بشكل كبير كان تكون الام في عمر تحت سن العشرين او يفوق سن الأربعين ,المستوى الاقتصادي المتدني مع تقارب فترات الحمل.

5-الصفراء: تحدث هذه الحالة عند تدمير خلايا الدم الحمراء بشكل سريع، ويكون الكبد غير قادر على تمثيل الصفراء ممل ينتج عنه نقص في الاكسجين، وهذه الصفراء تؤدي الى تلف عصبي.

6-التشنجات: تحدث نتيجة لاختلال الاكسجين وحوادث الولادة وذلك بسبب كبر راس الجنين عن الحوض او عند اخراج الطفل.

7-نقص السكر: يؤدي نقص السكر في الدم الى الإعاقة العقلية، وتشمل اعراض الهيوجلسيميا بعد الولادة بالتبلد، ضعف حركة العضلات وعدم انتظام التنفس.

8-العدوى: يمكن ان تؤدي عدوى الجنين عند الولادة، وقبلها او بعدها الى حدوث تلف في الجهاز العصبي، فالحصبة الألمانية وشلل الأطفال قد تسبب التهاب المخ والتهاب السحايا في الطفل حديث الولادة.¹

02-الإعاقة البصرية: ظهرت تعريفات متعددة للإعاقة البصرية بعضها ركز على الجوانب القانونية والبعض الآخر ركز على الجوانب التربوية، وقد ظهر تعريف الإعاقة البصرية من الناحية القانونية، فمنها:

- تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبيًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية.²

الإعاقة العقلية الدكتورة ماجدة السيد عبيد 2013م دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ص 92¹
العزة، سعيد حسني، 2001: التربية الخاصة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ص179.²

- الإعاقة البصرية هي ضعف في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلباً في أدائه ونموه، والإعاقة البصرية ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس وهي: البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي، ورؤية الألوان¹

وتعرف الإعاقة البصرية من زاويتين أساسيتين وهما: (الزاوية القانونية والزاوية التربوية):

- يعتمد التعريف القانوني (الطبي) على حدة البصر وحدة البصر هي القدرة على التمييز بين الأشكال (كقراءة الأحرف أو الأرقام أو الرموز). بعبارة أخرى: حدة البصر هي قدرة العين على أن تعكس الضوء بحيث يصبح مركزاً على الشبكية، وحدة الإبصار العادية هي 20/20. فأن نقول إن حدة إبصار الشخص 60/20 مثلاً يعني أن الشخص لا يرى إلا عن بعد 20 قدم ما يراه الناس الآخرون عن بعد 60 قدم. وتبعاً لمستوى حدة البصر، يعتبر الإنسان مكفوماً (قانونياً) إذا كانت حدة الإبصار لديه أضعف من 200/20، كذلك يتضمن التعريف القانوني للإعاقة البصرية تحديد مجال الإبصار ومجال الإبصار هو المساحة الكلية التي يستطيع الإنسان العادي رؤيتها في لحظة ما دون أن يحرك مقلتيه. ومجال الإبصار يقاس بالدرجات وهو يبلغ حوالي (180) درجة عند الإنسان الذي يتمتع بقدرات بصرية طبيعية، فإذا كان مجال البصر يساوي (20) درجة أو أقل فالإنسان مكفوف قانونياً.

- أما من الناحية التربوية فالإنسان المكفوف هو الذي فقد بصره بالكامل أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط ولذلك فإن علي الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم. وهذا الشخص يتعلم القراءة والكتابة عن طريق بريل، وما ينبغي التنويه إليه هنا هو أن المكفوفين قانونياً غالباً ما يكون لديهم شيء من القدرة على الإبصار أو ما يسمى بالبصر المتبقي، وأما ضعف البصر فهم من الناحية القانونية الأشخاص الذين تتراوح حدة إبصارهم ما بين 70/20 إلى 200/20 في العين الأقوى بعد التصحيح، ومن الناحية التربوية، فالضعف البصري هو عدم القدرة على تأدية الوظائف المختلفة بدون اللجوء إلى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة المكتوبة².

تصنيف الإعاقة البصرية:

يصنف المعوقون بصرياً إلى فئتين رئيسيتين:

الأولى: فئة المكفوفين وتنطبق على هذه الفئة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية، ويطلق على هذه الفئة وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة.

الثانية: فئة كالمبصرية جزئياً وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية وتتراوح حدة إبصار هذه الفئة ما بين 20/70 إلى 20/200 قدم في العين الأقوى حتى مع استعمال النظارة الطبية، ويطلق على هذه الفئة وهم الذين يستخدمون عيونهم للقراءة مع تكبير الكلمات³.

أسباب الإعاقة البصرية:

تعددت الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة البصرية فهناك أسباب منها:

• أسباب ما قبل الولادة: وتشمل العوامل الوراثية والبيئية وإصابة الأم الحامل ببعض الأمراض.

¹ "المدخل إلى التربية الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ مني صبحي الحديدي، ص166، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 2009-1430هـ.

² "المدخل إلى التربية الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ مني صبحي الحديدي، ص167، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 2009-1430هـ.

³ : "مقدمة في التربية الخاصة" د/تيسير مفلح كوافحه، /عمر فواز عبدالعزيز، ص84، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة 2010-1430هـ.

• أسباب أثناء الولادة نفسها: العوامل الوراثية: فكثيرًا ما تظهر تأثيراتها منذ الولادة وغذا حدث ذلك فهي تسمى بالعوامل الولادية)، وتشمل نقص الأكسجين والولادة المبكرة.

• أسباب ما بعد الولادة: وتعرف العوامل غير الوراثية المسببة للإعاقة البصرية بالعوامل المكتسبة، وتشمل زيادة نسبة الأوكسجين في حاضنات الأطفال الخدج والأمراض التي تصيب العين والإصابات الناجمة عن الحوادث¹

1- انفصال الشبكية: ينجم انفصال الشبكية عن جدار مقلة العين عن ثقب في الشبكية مما يسمح للسائل بالتجمع الأمر الذي ينتهي بانفصال الشبكية عن الأجزاء التي تتصل بها، ومن أهم أعراض انفصال الشبكية لعدة أسباب منها إصابات الرأس وقصر النظر الانتكاسي والسكري².

2- اعتلال الشبكية الناتج عن السكري: هو مرض يؤثر على الأوعية الدموية في الشبكية وقد يؤدي النزيف في تلك الأوعية إلى العمى، وإذا اكتشفت حالة السكري وعولجت فمن الممكن تأخير حدوث الاعتلال أو منعه، ولا يوجد علاج مناسب لاعتلال الشبكية وإن كان العلاج حاليًا يركز على تخثير الدم عن طريق استخدام أشعة الليزر³.

3- انتكاس النقطة المركزية: اضطراب في الشبكية يحدث فيه تلف في الأوعية الدموية في النقطة المركزية يواجه الشخص فيه صعوبة في رؤية الأشياء البعيدة والأشياء القريبة، وهذا المرض يصيب الكبار في السن ويصيب الإناث أكثر من الذكور، ويؤدي هذا الاضطراب إلى فقدان البصر المركزي والبصر المحيطي المتبقي لا يكفي لتأدية الأعمال القريبة من العين كالكتابة والقراءة والأعمال اليدوية⁴.

4- الماء الأسود: الماء الأسود أو الجلوكوما هو زيادة حادة في ضغط العين مما يحد من كمية الدم التي تصل إلى الشبكية ويؤدي إلى تلف الخلايا العصبية وبالتالي العمى إذا لم تكتشف الحالة وتعالج مبكرًا، وتعالج الجلوكوما لدى الأطفال جراحيًا في العادة، أما لدى الكبار فهي غالبًا ما تعالج بالعقاقير، وتتدهور الحالة البصرية في هذه الحالة بالتدريج ولا تتأثر حدة البصر في البداية حيث أن البصر المحيطي هو الذي يتأثر؛ لأن التلف يحدث في الجزء الجانبي من الشبكية وينتقل تدريجيًا إلى مركز الشبكية مؤديًا إلى العمى، ومع تطور الحالة يتألم المريض ويصبح الهدف من العلاج خفض الضغط وإيقافه أية تدهورات مزمنة، إن سبب هذه الحالة غير معروف جيدًا والمرض قد يحدث فجأة وقد يتطور تدريجيًا، وبعد سن الخامسة والثلاثين تزيد نسبة الإصابة بهذه الحالة لذا ينصح الأفراد بفحص العين بشكل دوري. هذا وتصنف المياه السوداء إلى نوعين رئيسيين هما:

أ- المياه السوداء الولادية.

ب- المياه السوداء لدى الراشدين.

5- الماء الأبيض: هو إعتام في عدسة العين وفقدان للشفافية يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤية إذا لم تعالج الحالة، وهذا المرض يحدث عادة لدى الكبار؛ ولكنه قد يحدث مبكرًا أيضًا بسبب عوامل مثل

¹ مقدمة في الإعاقة البصرية" أ. د/ منى صبحي الحديدي، ص180، دار الفكر، عمان: الأردن، الطبعة الأولى، 2004م.

² المدخل إلى التربية الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ منى صبحي الحديدي، ص170 - 171، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 2009-1430هـ.

³ المدخل إلى التربية الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ منى صبحي الحديدي، ص171، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 2009-1430هـ.

⁴ "المدخل إلى التربية الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ منى صبحي الحديدي، ص171، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 2009-1430هـ.

الوراثة والحصبة الألمانية وإصابات العين، وتسمى الحالة لدى الأطفال بالماء الأبيض الولادي حيث تكون القدرة على رؤية الأشياء البعيدة ورؤية الألوان محدودة، ويشكو الفرد من حساسية كبيرة للضوء أو من عدم القدرة على الرؤية جيداً في ظروف الإضاءة القوية أو في الليل. ويزداد هذا المرض سوءاً تدريجياً ويحدث صعوبة في الرؤية، وتعتمد الأعراض على المساحة في العدسة التي حدث فيها تعقيم، وعندما تزال العدسة يصبح البصر ضعيفاً جداً ولا يحدث تركيز للضوء فقد تصبح حدة الإبصار 200/20 إلى 400/20 في العين إلي أجري لها عملية جراحية، ولهذا فبعد إزالة العدسة المعتمدة توضع عدسة طبية خاصة، ونسبة نجاح هذه العملية تقدر بحوالي 90-95%¹.

6- **ضمور العصب البصري:** يحدث الضمور في العصب المركزي لأسباب عديدة كالأضرار التنكسية والحوادث والالتهابات والأورام ونقص الأوكسجين، وقد يحدث الضمور في أي عمر ولكنه أكثر شيوعاً لدى الشباب، وفي بعض الأحيان قد يكون هذا المرض وراثياً، وتعتمد قدرات الفرد البصرية على شدة التلف فقد لا يبقى لديه بصر وقد يبقى لديه بصر جزئي.²

7- **التليف خلف العدسي:** مرض ينتج عن إعطاء الأطفال الخدج كميات كبيرة من الأوكسجين مما ينتج عنه تلف في الأنسجة خلف العدسة، وتتأثر الأوعية الدموية وتتلف الشبكية، وأحياناً تبقى بعض الخلايا في الشبكية سليمة ولهذا يصبح لدى الفرد ما يسمى برؤية النقاط وبشكل عام، قد ينتهي هذا المرض بالعمى التام.³

8- **الحول:** تتحكم عضلات العين الخارجية بحركة العيون بالاتجاهات المختلفة، ومن المهم أن تتحرك العينان معاً لدمج الخيالات البصرية لإعطاء انطباع دماغي واحد لها وهذا ما يسمى بالبصر الثنائي، فإذا كان هناك خلل في إحدى العضلات فلن تتحرك العينان معاً بشكل منظم وإذا ترك هذا الوضع دون تدخل علاجي فقد يستخدم الطفل عيناً واحدة وأما العين الأخرى فيصيبها كسل، وإذا استمر الوضع هكذا تضعف العين بشكل دائم، ويعتبر الحول إلى الداخل (وهو ما يعرف بالحول الأنسي أكثر أنواع الحول شيوعاً بين الأطفال، وفي العادة يكون هذا الحول في عين واحدة، وفي بعض الحالات تكون كلتا العينين منحرفتين نحو الأنف، وفي حالات قليلة يكون الحول إلى الخارج) أو ما يعرف بالحول الوحشي ويحتاج معظم الأطفال المصابين بالحول إلى جراحة حيث أن حالات قليلة فقط يمكن معالجتها بالنظارات.⁴

9- **التهاب القرنية:** هو التهاب ينتج عن البكتيريا، أو الفيروسات، أو الفطريات، أو نقص فيتامين (أ)، وفي هذا الالتهاب، الذي قد يظهر في حالات الإصابة بمرض الزهري والتراخوما، يتكون على القرنية سحابة، ويشكي الشخص المصاب من ألم شديد في العين، ومن حساسية للضوء ودماغ، وغالباً ما تتأثر كلتا العينين، ولكن الالتهاب يبدأ عادة بإحدهما، ويستطيع اختصاصي طب العيون تشخيص حالات التهاب القرنية، وتحديد أسبابه، وبالتالي معالجته بالعقاقير الطبية المناسبة، أما إذا لم يعالج الالتهاب فقد تحدث مضاعفات، ومنها الجلوكوما، وفقدان البصر.⁵

1 "المدخل إلى التربية الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ مني صبحي الحديدي، ص172، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 2009 - 1430 هـ.

2 "المدخل إلى التربية الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ مني صبحي الحديدي، ص172، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 2009 - 1430 هـ.

3 "المدخل إلى التربية الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ مني صبحي الحديدي، ص172-173، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 2009 - 1430 هـ.

4 "المدخل إلى التربية الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ مني صبحي الحديدي، ص173، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 2009 - 1430 هـ.

5 "دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة" /محمد عامر الدهمسي، ص202، مطبعة دار الفكر - عمان، الطبعة الأولى، 2007 - 1428 هـ.

10- الحساسية للضوء: الحساسية للضوء أو ما يعرف برهاب الضوء) حالة شائعة لدى الأشخاص الذين يعانون من ضعف بصري ناتج عن نقص الصبغيات (المهق)، وبعض أمراض العين الأخرى (كالتهاب الملتحمة، أو الجلوكوما الحادة، أو تقرحات القرنية)، ومن ناحية طبية، فالحساسية للضوء تعامل بوصفها مؤشراً مرضياً وليس كمييار تشخيصي، ويمكن التخفيف من هذه الحساسية عادة بارتداء نظارة سوداء¹.

سمات وخصائص المعاق بصرياً:

نظرا للاختلافات في درجة الإعاقة البصرية وفي أنواعها ومسبباتها، وفي الظروف البيئية المحيطة بالمعاق بصريا مثل الجهات الأُسرية والاجتماعية، وطبيعة الخدمات التربوية والتأهيلية، والاجتماعية والنفسية التي تقدم للمعاق بصريا، فإنه من الصعب أن نحدد خصائص معينة يمكن أن يندرج تحتها جميع المعاقين بصريا بفئاتهم ودرجاتهم المختلفة، ذلك لأنهم ليسوا على مجموعة متجانسة. لقد حدد لونييلد (1955) أربعة من الاعتبارات التي يجب أن تراعى عند تحديد خصائص المعاقين بصريا وهذه الاعتبارات هي:

1- الربط بين الخصائص والمسببات: فعلى سبيل المثال الإعاقة البصرية الناتجة عن الحوادث لا يصاحبها تخلف عقلي، بينما نجد أن الإعاقة البصرية الناتجة عن الحصبة الألمانية قد يصاحبها في الأحيان تخلف عقلي أو إعاقة سمعية.

2- تكييف وتقنين الاختبار على عينات من المعاقين بصريا: فعند استخدام الاختبارات لتحديد خصائص المعاقين بصريا فإنه يجب مراعاة أن تكون هذه الاختبارات قد صممت أو كُيفت وُقنتت على عينات من المعاقين بصريا.

3- الربط بين الخصائص وأساليب التعامل مع المعاقين بصريا: وهو ما يعرف باتجاهات المبصرين نحو المعاقين بصريا حيث تؤدي الاتجاهات السلبية أو القصور في أساليب التعامل سواء على المستوى التربوي أو التأهيلي، أو العلاجي إلى ظهور العديد من النفسية السلبية لدى المعاقين بصريا.

4-شمولية البحوث والدراسات في مجال الإعاقة البصرية: أن معظم البحوث التي تجري على المعاقين بصريا تشمل من يقيمون منهم في المؤسسات والمدارس الخاصة بالمعاقين بصريا، وهؤلاء يعتبرون فئة مختارة لا تمثل جميع المعاقين بصريا. العديد من الدراسات التي تناولت هذه الفئة من المعاقين ألفت الضوء على بعض هذه الخصائص وذلك نظرا لبروزها وارتباطها بالجانب التربوي والتأهيلي للمكفوفين².

يمكن حصر هذه الخصائص بما يلي:

1-خصائص انفعالية.

2-خصائص تعليمية.

3-خصائص عقلية.

4-خصائص لغوية.

5-خصائص حركية.

6-خصائص اجتماعية.³

¹ دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة" أ/محمد عامر الدهمشي، ص203، مطبعة دار الفكر - عمان، الطبعة الأولى، 2007-1428هـ.

² كمال سالم سيسالم، "المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم"، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، الطبعة الأولى 1988م، ص56

³ كمال سالم سيسالم، "المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم"، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، الطبعة الأولى 1988م، ص56

أولاً: الخصائص العقلية: أشارت بعض الدراسات المقارنة بين الطلاب المبصرين والطلاب المعاقين بصرياً، إلى أن العديد من المعاقين بصرياً يكون أدائهم في اختبارات الذكاء حسناً نسبياً، كما أشار البعض الآخر إلى عكس ذلك تماماً حيث أكدت بعض الدراسات إلى أن ذكاء المعاقين بصرياً يعتبر أقل من ذكاء أقرانهم المبصرين، وقد يكون السبب في تناقض هذه الدراسات راجعاً إلى صعوبة قياس ذكاء المعاقين بصرياً، حيث إن معظم الاختبارات والمقاييس التي تستخدم لقياس الذكاء تشتمل على فقرات تحتاج إلى حاسة البصر، ولهذا فإنه لقياس ذكاء المعاقين بصرياً من الضروري الاعتماد على مقاييس مصممة ومقننة على هذه الفئة بحيث يراعي فيها الاعتماد على الأداء الحسي المتمثل في اللمس والحركة والسمع، ورغم ذلك فقد أكد لوفيلد 1955م على أن الإعاقة البصرية يمكن أن تؤثر على نمو الذكاء.¹

ثانياً: الخصائص اللغوية: المظاهر النمائية للغوية تتطور لدى المكفوفين تطورا طبيعياً إذا لم يكن لديهم إعاقات أخرى. ولكن أنماط النمو اللغوي المبكر لديهم تختلف عن تلك التي تظهر لدى الأطفال المبصرين وذلك بسبب الافتقار إلى المداخلات البصرية والتنقل وبسبب اختلاف الخبرات المبكرة التي يمرون بها.²

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الطفل الكفيف يعاني من مشكلة التواصل اللفظي والتعبيرات بمفهومها الشامل، إذ يتمكن من إعطاء تعريف لغوي صحيح للكلمة، ولكنه لم يتمكن من تعيين الشيء الذي ترمز له تلك الكلمة.³

ثالثاً: الخصائص الحركية: يواجه المكفوفون مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى آخر، بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي ينتقلون فيها وهذا ما يعرف بمهارة التعرف والتنقل ويظهر المكفوفون مظاهر جسمية نمطية مثل تحريك اليدين، أو الدوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق أو شد الشعر أو غيرها من السلوكيات النمطية.⁴

رابعاً: الخصائص التعليمية: من أهم الخصائص دراسية للمعاقين بصريا التي أوردتها واتفقت عليها معظم الدراسات والبحوث في هذا المجال:

1- بطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة لبراييل أو الكتابة العادية: أورد نولان 1966م أن معدل سرعة قراءة الطالب المعاق بصريا لبراييل فيما بين الصف العاشر والثاني عشر بلغ حوالي 89 كلمة في الدقيقة وهذا يمثل ثلث معدل سرعة القراءة العادية.

2- أخطاء في القراءة الجهرية: خرجت دراسة بتمان 1963م بالنتائج الآتية:
أ- أن مستوى أداء هذه المجموعة في القراءة يعتبر بوجه عام مشابه لمستوى أداء المبصرين من نفس المرحلة الدراسية.

ب- إن أقل الدرجات انخفاضا هي التي حصلوا عليها في اختبار القراءة الجهرية، وإن أعلاها هي التي حصلوا عليها في اختبار القراءة الصامتة.

1 المحاضرة التاسعة في خصائص المعاقين بصرياً، "موقع ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل وجامعة الدمام"، رابط الموقع: www.ckfu.org

2 جمال الخطيب، منى الحديدي، "التدخل المبكر التربوية الخاصة في الطفولة المبكرة"، دار الفكر، عمان، الطبعة الثانية، 2005، ص108

3 زينب محمود شقير، "سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1999م، ص264.

4 تيسير كوافحة، عمر عبد العزيز، "مقدمة في التربية الخاصة"، دار المسيرة، الأردن، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م، ص90..

ج-زيادة أخطاء القراءة مقارنة بالمبصرين خاصة فيما يتعلق بعكس الكلمات والحروف

3- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي¹.

خامساً: الخصائص الاجتماعية: تؤثر الإعاقة تأثيراً واضحاً في السلوك للمعوقين، حيث توجد لديهم صعوبات كبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال عن الآخرين، وذلك نظراً لنقص خبراتهم الاجتماعية، وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالآخرين، والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم. وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو المعوقين إيجابية، كلما سهلت عليهم فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتمت لديهم درجة أكبر من الثقة بالذات وبالآخرين².

سادساً: الخصائص الانفعالية: مشكلة تكيف الكفيف يتدخل فيها مجموعة من العوامل فقد تأتي من جانب المبصرين، كما تأتي من جانب المكفوفين مما قد يجعل من الصعب أن يتقبل كلا منهما الآخر وأن يتفاهم معه³.

وتشير دراسة كوبر سميث عام 1982م التي تناولت عدد 271 من الأطفال كفيفين لمعرفة عوامل تعزيز وتطوير الذات فوجد أهم هذه العوامل هي علاقة الآباء الوثيقة بهم وتقبلهم لوضعهم. ومن الخصائص النفسية (الانفعالية) أيضاً كما يراها الدكتور سميث أن الطفل الكفيف يحاول أن يصل إلى الكمال فهو يعتقد أن الطفل المبصر لا يخطأ، وهنا يأتي دور الآباء في تصحيح هذه النظرة. فلا بد أن يُعلم الطفل أن قدراته ذات حدود، فلا يمكن أن يُضغَط عليه لتجاوز هذه الحدود لأن كل شخص له طاقات فيجب أن يُعرف حدود طاقاته وكيفية استغلالها حتى لا يصطدم بالواقع⁴.

أساليب تدريس المعاقين بصرياً: وتتناول ما يلي:

- تنمية القدرات البصرية التتبعية من خلال تنمية مهارات الإدراك والتمييز البصري للأشياء واستخدام البرامج متعددة العناصر.
- استخدام البرامج الفردية والتدريب في البيئة الطبيعية لتطوي مهارات التحرك والتنقل.
- تدريب الطفل على المشي بطريقة منتظمة.
- تدريب الطفل على التنقل باستخدام العصا البيضاء.
- تدريب الطفل على المهارات الحياتية اليومية.
- تدريب الطفل على مهارات التواصل باستخدام نظام بريل/ آلات كاتبة/ الكتب الناطقة/ مسجلات وأشرطة... الخ⁵.

03-الإعاقة السمعية: يشير مفهوم الإعاقة السمعية إلى تباين في مستويات السمع عند الإنسان المصاب، بحيث تتراوح بين الضعف البسيط فالشديد جداً، والتي تصيب الإنسان خلال مراحل نموه المختلفة، وهي إعاقة تحرم الفرد من سماع الكلام المنطوق مع أو من دون استخدام المعينات السمعية، وتشمل الأفراد ضعيفي السمع والأطفال الصم. هذا ويعرّف الأصم بشكل عام بأنه (ذلك الفرد الذي يتعدّر عليه أن يستجيب استجابة تدل على فهم الكلام المسموع)، فيما خصص مفهوم

¹ كمال سالم سيسالم، "المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم"، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، الطبعة الأولى 1988م، ص 58-59

² أحمد الزعبي، "التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين"، دار زهران، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2003م، ص178.

³ سيد صبحي، "التوافق النفسي للكفيف المراهق، المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين"، دار المرجان للطباعة، القاهرة، 1979م، ص24-25

⁴ Sally S. Mangold, editor. A Teachers' guide to the special educational needs of blind and visually handicapped children
96Page 1982New York: American Foundation for the Blind,

⁵ www.alkah.net الإعاقة البصرية

الإعاقة السمعية (الأصم) عندما أكد على أنه (ذلك الفرد الذي يعاني من اختلال في الجهاز السمعي يحول بينه وبين اكتساب اللغة بالطرق العادية، وأن مثل هذا الفرد يكون قد فقد القدرة السمعية قبل تعلّم الكلام أو الذي فقدتها بمجرد تعلّم الكلام نتيجة لحدوث عطل فيها)، وهناك مَنْ يضع في اعتباره العمر الزمني حال تحديده لمفهوم الإعاقة السمعية، حيث يرى أن الأصم هو (ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره، الأمر الذي أدى إلى عدم قدرته على اكتساب اللغة).

وقد بيّن المتخصّصون في هذا المجال عدداً من التصنيفات في مجال الإعاقة السمعية أهمها:

أ- من حيث العمر عند الإصابة، وتنقسم إلى ما يلي:

1- إعاقة سمعية ولادية: أي أن الفرد قد وُلِدَ وهو ضعيف السمع منذ لحظة ولادته الأولى.
2- إعاقة سمعية ما قبل تعلّم اللغة: أي أن الإعاقة السمعية تحدث عند الفرد قبل تعلّم اللغة واكتسابها، أي ما قبل سن الثالثة من العمر، ويتميّز أفراد هذه الفئة بعدم القدرة على الكلام لأنهم لم يتمكّنوا من سماع اللغة.

3- إعاقة سمعية بعد اللغة: وهي تشمل الأفراد الذين أصيبوا بها بعد تطوّر الكلام واللغة لديهم.
4- إعاقة سمعية مكتسبة: وتشمل الأفراد الذين فقدوا حاسة السمع بعد الولادة، وفقدوا قدراتهم اللغوية التي كانت قد تطوّرت لديهم، وذلك إذا لم تقدّم لهم خدمات تأهيلية خاصة.
ب- من حيث موقع الإصابة وتنقسم إلى ما يلي:

1- إعاقة سمعية توصيلية: وتكمن المشكلة في هذه الحال في عملية توصيل الصوت إلى الأذن الداخلية بسبب مشكلات في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى، ومن هذه المشكلات وجود الصملاخ بكثرة وهو المادة الشمعية في الأذن وتراكمه، الأمر الذي يحتاج إلى إزالته¹.

أو ظهور المشكلة بسبب الالتهابات الفطرية أو البكتيرية، ومن الأدوية المستخدمة لهذه الغاية قطرات الأذن للقضاء على الفطريات، وعادة ما يشكو المريض من حكة مصاحبة لوجود الفطريات، وقد يحتاج الفرد بعد إجراء فحص تخطيط السمع إلى بعض المُعينات السمعية (سماعة الأذن).

2- الإعاقة السمعية الحسية العصبية: وتكمن المشكلة في هذه الحال في الأذن الداخلية والعصب السمعي، وإخفاق هذه الأذن في استقبال الصوت أو نقل السيالات العصبية عبر العصب السمعي إلى الدماغ، ولا تكون الإعاقة فقط في تخفيف شدة الصوت بل في تشويبه بحيث يدرك الفرد أصواتاً مشوشة، وهذا النوع من الخلل ليس قابلاً للتصحيح بالإجراءات الطبية والجراحية، كما ولا فائدة تُرجى من تضخيم الصوت عن طريق السماعة².

3- الإعاقة السمعية المركزية: تكمن المشكلة في هذه الحال في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان، وذلك بالرغم من أن حاسة سمعه قد تكون طبيعية، لكن المشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ، وذلك نتيجة وجود أورام أو تلف دماغي، والمُعينات السمعية في هذا النوع تكون ذات فائدة محدودة.

ج- من حيث شدة فقدان السمع وتنقسم إلى ما يلي:

¹ <https://www.almayadeen.net/news/health/933706>

الإعاقة السمعية-بين-التصنيفات-و-الأسباب-و-أهم-الخصائص-المميزة

² <https://www.almayadeen.net/news/health/933706>

الإعاقة-السمعية-بين-التصنيفات-و-الأسباب-و-أهم-الخصائص-المميزة/

1- الإعاقة السمعية البسيطة جداً: يتراوح فقدان السمع فيها بين (27- 40) ديسبيل، وأهم ما يميّز هذه الإعاقة لدى صاحبها صعوبة سماعه للكلام الخافت أو عن بُعد أو تمييز بعض الأصوات، وقد يستفيد الفرد المصاب من المُعينات السمعية والبرامج العلاجية.

2- الإعاقة السمعية البسيطة: يتراوح فقدان السمع فيها بين (41- 55) ديسبيل. ويفهم صاحب هذه الإعاقة كلام المحادثة عن بعد (3- 5) أمتار وجهاً لوجه، كما ويفسّر الطالب 50% من المناقشة الصفيّة إذا كانت الأصوات خافتة أو بعيدة، ويكون ذلك مصحوباً بانحرافات في اللفظ أو الكلام، لهذا يحتاج الفرد المصاب إلى خدمات التربية الخاصة.

3- الإعاقة السمعية المتوسطة: يتراوح فقدان السمع فيها بين (56- 70) ديسبيل، وصاحب هذه الإعاقة لا يفهم المُحادثة إلا إذا كانت بصوت عال، كما ويواجه الطالب صعوبة في المناقشات الصعبة الجماعية لأن قاموسه اللفظي محدود، ويكون ذلك أيضاً مصحوباً باضطرابات في اللغة، بحيث يحتاج هذا الفرد إلى الإلتحاق بصف خاص واستعمال المُعينات السمعية.

4- الإعاقة السمعية الشديدة: يتراوح فقدان السمع فيها بين (71- 90) ديسبيل، وصاحب هذه الإعاقة لا يستطيع سماع حتى الأصوات العالية، ويعاني من اضطرابات في الكلام واللغة، ويحول ذلك من دون تطوّر اللغة لدى الطفل إذا كان عنده منذ السنة الأولى، كما ويحتاج الطفل إلى مدرسة خاصة بالمُعاقين سمعياً ليتعلّم ويتدرّب على السمع وقراءة الشفاه، لأن صاحب هذه الإعاقة يعتمد على حاسة البصر كما ويكون بحاجة إلى سماعة طبية.

ب- تعريف الإعاقة:

يعيش أكثر من مليار شخص، أو ما يقرب من 15 في المائة من عدد سكان العالم الذي يُقدر بـ 8 مليارات نسمة، مع شكل من أشكال الإعاقة. وتتواجد نسبة 80 في المائة منهم في البلدان النامية.

ما معنى الإعاقة؟

الإعاقة: للإعاقة عدة مفاهيم على النحو التالي:

فتعرف بأنها معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية أو بيئية من قصور جسمي أو عقلي تنتج عنه آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تحول بينه وبين تعلم أو أداء بعض العمليات العقلية أو الحسية، التي يقوم بها الشخص العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح¹

وتعرف الإعاقة بأنها عيب يرجع إلى العجز الذي يمنع الفرد أو يحد من قدرته على أداء دور طبيعي بالنسبة للسن والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية².

- ويذكر بأنها كل قصور جسمي أو نفسي أو عقلي أو خلقي يمثل عقبة في سبيل قيام الفرد بواجبه في المجتمع ويجعله قاصراً عن الأفراد الأسوياء الذين يتمتعون بسلامة الأعضاء وصحة وظائفها³.
- كما تعرف بأنها قصور أو تعطل عضو أو أكثر من الأعضاء الداخلية للجسم من القيام بوظائفها نتيجة لأسباب وراثية أو مكتسبة، مكروبية أو فيروسية⁴.

¹ رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها" رسالة ماجستير، راند محمد أبو الكاس، 1429هـ/2008م - ص29

² مليكه، لويس كامل، 1998، الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية، مطبعة فيكتوركيرس، القاهرة، ص18.

³ عبدالرحيم، عبدالمجيد، 1997: تنمية الأطفال المعاقين، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ص9.

⁴ "رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها" رسالة ماجستير، راند محمد أبو الكاس، 1429هـ/2008م - ص30.

• وتعرف الإعاقة أيضًا بأنها حالة تحد من استطاعة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعد العناصر الأساسية لحياتنا اليومية، وبينها العناية بالذات أو ممارسة وقد تظهر الإعاقة بسبب خلل جسدي أو عصبي أو عقلي.¹

• ويؤكد على أنها ضرر أو خسارة تؤثر الفرد بسبب الضعف أو العجز تحد أو تحرم الفرد من أدائه وهي تمثل الجانب الاجتماعي للضعف أو العجز، ونوع ودرجة الإعاقة يؤثران في القيم والاتجاهات والتوقعات التي تراعى فيها البيئة الاجتماعية للأفراد.²

• وهي حالة أو تأخر في النمو الجسدي أو النفسي أو العقلي أو الخلقى أو التعليمي مما ينتج عنه حاجات فريدة تستلزم من المجتمع تقديم خدمات خاصة لرعايتها.³

وعلى هذا فإن معنى الإعاقة يشير إلى ما يلي:

• المعاناة نتيجة عوامل بيئية أو وراثية.

• حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة.

• قصور أو تعطل عضو أو أكثر من الأعضاء الداخلية للجسم من القيام بوظائفها.

• ضرر أو خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف أو العجز تحد من أدائه الطبيعي.

والأشخاص ذوي الإعاقة هم أكثر عرضة من غيرهم لأعمال العنف:

• فالأطفال ذوي الإعاقة أكثر عرضة للعنف بأربعة أضعاف غيرهم من الأطفال غير المعوقين

• البالغين ممن يعانون من الإعاقة بصورة أو بأخرى أكثر عرضة للعنف بمرّة ونصف من غير المعاقين

• يتعرض البالغون من المصابين بحالات صحية عقلية للعنف بنسبة أربعة أضعاف ما يتعرض له غير المصابين بحالات كذلك.

ومن العوامل التي تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة للعنف: وصمة العار، والتمييز، والجهل بالإعاقة، وفضلاً عن الافتقار إلى الدعم الاجتماعي لمن يقومون على رعاية هؤلاء الأشخاص.

ج- الإعاقة الحركية:

تعتبر الإعاقة الحركية أو البدنية من أسرع الإعاقات التي يمكن أن تصيب الإنسان في أي مكان أو زمان، كذلك فإن كثير من المواقف والظروف يمكن لها أن تؤدي للإصابة بالإعاقة الحركية كلية كانت أم جزئية، حيث إن كثيرا من الدول المتقدمة وحتى النامية أصبحت تنظر إلى هذه الفئة من الناس نظرة إنسانية جيدة .

حيث أن الاهتمام بالأفراد غير العاديين (المعاقين) من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأشخاص العاديين وغير العاديين مطلب هام؛ حتى يتمكن الجميع من المشاركة في بناء المجتمع حسب طاقته وإمكاناته .

فأصبحت تلك الدول تهيئ لهم وسائل المواصلات التي تتناسب مع إعاقاتهم وكذلك المباني التي تسمح لهم بسرعة وسهولة التنقل فالمدارس مثلا: يوجد فيها الكثير من وسائل تساعد المعاقين حركية

¹ رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها" رسالة ماجستير، راند محمد أبو الكاس، 1429هـ/2008م - ص30.

² المرجع السابق ص30.

³ المرجع السابق، ص31.

على التنقل، إما باستخدام الأرض المائلة أو المصاعد الخاصة وهذا ينعكس ايجابية عليهم ويخلق سهولة لهذه الفئة من حيث التفاعل مع المجتمع الذي تتواجد فيه، حيث أصبح المعاق لا يجد العائق الذي كان يشعر به في السابق من صعوبة في المواصلات أو صعوبة في التنقل من مكان إلى آخر¹.

وتعتبر مشكلة المعاقين ورعايتهم واحدة من المشكلات الاجتماعية التي تمتد جذورها إلى العصور القديمة والوسطى إلى أن وصلت إلى الوضع الذي توجد عليه في العصر الحديث ولكن تختلف بالطبع أساليب الرعاية ونوعيتها حسب الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني الذي كان سائدة في كل عصر من هذه العصور .

ان الإنسان المعاق مثل أي إنسان آخر له شخصية متفردة ومجموعة متميزة من الصفات الشخصية، وأن أوجه الرعاية والاهتمام العالمي بهذه الفئة تزداد من يوم إلى آخر، إلا أن ذلك يتحقق حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي والترفيهي للدول التي تعيش بها مثل هذه الحالات وهو ما لم يتحقق على أرض الواقع في كثير من الدول حتى اللحظة مما فاقم من مشكلاتهم.

مفهوم الإعاقة الحركية: تعددت تعريفات الإعاقة الحركية أو الجسمية، ولكن الناظر لهذه التعريفات يجدها تركز على:

- 1- وجود خلل في جميع الأعضاء المسؤولة عن حدوث هذه الإعاقة سواء كانت عظمية، عصبية، عضلية أو غيرها.
- 2- أن هذه الإعاقة تفقد الفرد المصاب بها القدرة على القيام بالوظائف التي يجب ان يقوم بها الجسم، وتتعلق بالأنشطة الممارسة عن طريق الجسم.
- 3- أن هذه الإعاقة بحاجة إلى تدخل طبي ونفسي واجتماعي ومهني.
- 4- أن سببها قد يكون خلقيا أو مكتسب.

وأنها تشمل جميع حالات الافراد الذين يعانون من الخلل ما في قدراتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل في مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي. وهذا يستدعي تقديم خدمات تربوية خاصة إليهم.²

مفهوم المعاق حركيا :

المعاق حركيا هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض او اصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو القدرة الحركية أو الجسمية أو كليهما معا في الأطراف السفلى أو العليا أحيانا أو الى اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف. ويحتاج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق اهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية.³

ويعرفها(الروسان) بانها إصابة الفرد بخلل ما في القدرة الحركية او النشاط الحركي, بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر النمو العقلي, الاجتماعي, الانفعالي . ويعرف (العوامل) الإعاقة الحركية بانها حالات الافراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية , او نشاطهم الحركي, بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي , والاجتماعي والانفعالي مما يستوجب الحاجة الى التربية

¹ <https://www.starshams.com/2021/10/blog-post.html>

² الشريف. عبد الفتاح عبد المجيد (2011) (التربية الخاصة وبرامجها العلاجية , ط1 , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , مصر ص 418

³ الدهمسي. محمد عامر (, 2007 (دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة , 1 دار الفكر , عمان ص218.

الخاصة . ومنه فالشخص المعاق حركيا: هو من حقت به الإعاقة بأحد الأطراف أو أكثر , ويكون إما بنقص كامل للطرف أو جزء منه, أو شلل لطرف أو لأكثر , سواء لحقت هذه الإعاقة منذ الولادة أو نتيجة إصابته أثناء العمل أو تعرضه لحادث اذن فهي تؤدي الى عدم تمكن المعاق المصاب بإعاقة جسدية من اداء السلوك العادي في المجتمع¹

أسباب الإعاقة الحركية:

يمكن اجمال أسباب الإعاقة الحركية بما يلي:

1-التشوهات الخلقية:

هناك اسباب متعددة تؤدي إلى التشوهات الخلقية و التي تحدث أثناء الحمل، و من هذه الأسباب تعرض الأم للأشعة السينية أو تناولها لبعض العقاقير أو سوء التغذية و قد تكون أسباب وراثية جينية أو أمراض جنسية، و تناول الأم الحامل أيضا للمكسرات بجميع أنواعها أو تعرضها للانفعالات الشديدة أو الكدمات، و من الأمثلة على هذه التشوهات فقدان الأطراف أو تقوس الساقين أو انحراف العمود الفقري، و كثير من التشوهات التي لا يمكن حصرها

2-الجروح الشديدة:

ان الجروح التي يتعرض لها الإنسان و الحوادث قد تؤدي إلى فقدان أحد الأطراف أو كسور في عظام الرأس أو كسور في الأطراف أو الكدمات و الانزلاقات العظمية.

3-اضطرابات الانسجة:

تحدث اضطرابات الأنسجة نتيجة لعدم كفاية الدم الواصل إلى الأطراف يعود السبب في ذلك إلى تصلب الشرايين او بعض الأمراض مثل السكري وغير ذلك.

4-العدوى:

قد تسبب العدوى كثيرا من الأمراض ذات الصلة المباشرة بالإعاقات الحركية مثل الوهن العضلي أو عدم التوازن عند الإنسان في كامل جسمه أو اضطرابات في المشي وغير ذلك

5-الاورام:

تسبب الأورام وخاصة الخبيثة منها الإعاقة الحركية إذ أن بعض الأورام لها أثر مباشر على الجسم بشكل عام تؤدي إلى إعاقة حركية مزمنة يصاب بها الإنسان.²

وقد تعددت أسباب الإعاقة الحركية في المراجع منها:

-الأورام الخبيثة في الدماغ، والسرطان العظمى.

-الأمراض المزمنة كارتفاع ضغط الدم، السكري.

-التهاب العظام والكسور التي يستحيل إعادة العظم إلى وضعه وتعفن الأنسجة المحيطة.

-الحوادث والإصابات المختلفة فعندما يتعرض الفرد لظروف كهذه فإنه يفقد فيها بعض أجزاء جسمه أو تفقد القدرة على القيام بوظيفتها مثل: حوادث المرور، حوادث العمل، بسبب الآلات والعمل في المصانع وحوادث المنزل³.

-الحروب وأشكال الدمار المختلفة والأوبئة والمجاعات.

-الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات.

¹ الهنداوي , محمد حامد إبراهيم (, 2011) , الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة , رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير ,جامعة الأزهر , . غ ص54.

² الكوافحة , تيسير , وعبد العزيز , عمر فواز (2010) مقدمة في التربية الخاصة ط , 4 دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة , عمان ص 201.

³ الصديقي, عصام حمدي (, 2007) , الإعاقة الحركية و الشلل الدماغي , بطر, دار الحامد للنشر و التوزيع , الأردن. ص91.

-الإصابات الرياضية.
-السموم مثل التي تنتج عن دخول ثاني أكسيد الكربون ن إلى الجسم , أو عن طريق استنشاق مواد اللصق أو التعرض للرصاص.

-الحروق الشديدة على مستوى بعض الأطراف ما يفقدها القدرة على تلبية وظيفتها بشكل سليم¹.
خصائص الإعاقة الحركية:

تتميز الإعاقات الحركية والجسمية في التفكير المعاصر بأنها متفاوتة ومتغايرة ولا يجمع بينهما ناظم بعينه. ذلك أن كل إعاقة حركية موجودة في شخص ما تعطيه تميز عن الأشخاص الآخرين. وفي المجال الاجتماعي يعتبر الفرد معوقا إذا لم تكن لديه القدرة على الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية في مجتمع معين بصورة عادية.

الخصائص الجسمية للمعاق حركيا:

- 1-اضطراب في نمو عضلات الجسم.
- 2--مشكلات في توه العظام.
- 3-مشكلات في القدرة على العناية بالذات ونشاطات الحياة اليومي.
- 4-ضعف في التآزر والتوازن الحركي.
- 5-تعبير وجه غير عادية.
- 6--سيلان اللعاب من الفم.
- 7-صعوبة في الحراك الاجتماعي.
- 8-ضعف المهارات الدقيقة (مثل عدم مسك القلم بطريقة صحيحة او استخدام المقص).
- 9-ضعف المهارات الكبيرة (مثل عدم القدرة على المشي بطريقة طبيعية وضعف التآزر البصري الحركي)².

الخصائص العصبية للمعاق حركيا:

لدى هؤلاء الاطفال مشاكل تتعلق بتلف الدماغ او خلل وظيفي في عمل الخلايا الحركية. كما ان لديهم مشاكل خاصة بالحبيل الشوكي، ومشكلات في مجال الرؤيا والسمع ناتجة عن الاصابات العصبية المسببة بأمراض مثل: التهاب السحايا، والسل، الحصبة الألمانية، الزهري، وغيرها مسؤولة عن احداث اتلاف في الجهاز العصبي ان مثل هؤلاء الاطفال بحاجة الى معالجة الامراض التي قد تكون مسؤولة عن اعاقتهم الحركية بدءا بالتطعيم الثلاثي، والتشخيص، العلاج، التأهيل، التدريب. وقد تنتج المشاكل العصبية لديهم عن سوء التغذية والحرمان وتعرضهم لإصابات الرأس والرضوض والكسور في الجسم³.

الخصائص النفسية للمعاق حركيا:

تتباين الخصائص السلوكية عند الأطفال المعوقين حركيا حسب نوع الإعاقة، وبالرغم من ذلك توجد خصائص سلوكية مشتركة بينهم وتتأثر هذه الخصائص بأراء الآخرين وأحكامهم التي يصدرونها على الشخص المعوق. فنوعية معاملة الآخرين للشخص المعوق ونظرتهم إليه وكيفية إدراكه لإعاقته. كلما زاد القلق والتوتر واضطراب الشخصية ويمكن تقسيمها الى:

¹ أبو نصر، مدحت (، 2005 ، (الإعاقات الحسية الحركية ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ص79-80

² غنيم، أحمد صبري، و غنيم، محمد صبري (، 2016 (الإعاقة الحركية بين التعليم و التفكير ، ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر. ص44-45.

³ العزة، سعيد حسني (، 2009 (المدخل الى التربية الخاص (ة) للأطفال ذوي الحاجات الخاصة المفهوم - التشخيص) ، أساليب التدريس ط، 2 دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن. ص198.

1- الإنسحاب والخجل.

2-- الانطواء على الذات.

3-الاكتئاب والحزن.

4-عدم الرضا عن الذات.

5--الشعور بالعجز والاعتمادية والقلق¹.

الخصائص التعليمية للمعاق حركيا:

تعتمد الخصائص التعليمية على خصائصهم الجسمية والنفسية والعصبية , حيث ان هؤلاء الأطفال لديهم مشكلات في الانتباه وتشتيته , وصعوبات في التركيز, والتذر , والاسترجاع ,الحفظ, النسيان, نقص في تآزر حركات الجسم , وصعوبات في مجال التعلم حيث انهم لا يتعلمون بسهولة كما انهم لا يتعلمون بسرعة, حيث ان لديهم مشكلات في حاسة السمع, والبصراحيانا, لذلك فهم بحاجة الى مناهج واستراتيجيات تربوية خاصة تعتمد على التبسيط والانتقال من السهل الى الصعب, ومن البسيط الى المركب, والاعتماد على النمذجة, والتقليد, وتشكيل السلوك, وتقديم التعزيز الإيجابي, التغذية الراجعة, المهارات والمهمات المطلوب منهم القيام بها.²

الخصائص الاجتماعية للمعاق حركيا:

1- لديهم مشكلات في عادات الطعام والملبس وقضاء الحاجة (عدم التحكم في البول ومشاكل المثانة).

2- الانطواء الاجتماعي والعزلة وقلة التفاعل الاجتماعي والانسحاب.

3- نظرة المجتمع بالدونية بهذه الفئة.

4- تصاحب الإعاقة لآزمات قد تكون محل استهجان واستهزاء الآخرين.

5- حدوث مشاكل مع الإخوة والآخرين.

6-الانسحاب والاعتماد على الآخرين³.

الخصائص المهنية للمعاق حركيا:

1- لا يستطيعون الالتحاق بالأعمال التي تحتاج الى مهارات عالية.

2- لا يستطيعون القيام بالأعمال الشاقة.

3- تؤثر الإعاقة البدنية على ميول المعاقين المهني⁴.

تصنيفات الإعاقة الحركية:

تصنيف الإعاقة الجسمية والصحية الى ثلاث فئات رئيسية هي:

1-إصابات الجهاز العصبي: تنجم عن إصابات الجهاز العصبي المركزي (الدماغ والنخاع الشوكي) وتتراوح في درجاتها بين البسيط والشديد وتضم ما يلي:

¹ غنيم أحمد صبري, و غنيم, محمد صبري (, 2016 (الإعاقة الحركية بين التعليم و التفكير , دط , دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع , الإسكندرية , مصر. ص41-42.

² العزة, سعيد حسني (, 2009 (المدخل الى التربية الخاص (ة) للأطفال ذوي الحاجات الخاصة المفهوم - التشخيص) , أساليب التدريس ط, , 2 دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان , الأردن. ص198-199.

³ النوايسة, فاطمة عبد الرحيم (, 2013 , (ذوي الإحتياجات الخاصة (التعريف, رشادهم بهم وا) ط, 1 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان, الأردن ص211

⁴ النوايسة, فاطمة عبد الرحيم (, 2013 , (ذوي الإحتياجات الخاصة (التعريف, رشادهم بهم وا) ط, 1 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان, الأردن ص212

الشلل الدماغي-العمود الفقري المفتوح-الصرع-استسقاء الدماغ-شلل الأطفال-التصلب المتعدد-إصابات الحبل الشوكي.

2-الإصابة العضلية والعظمية:

وهي إصابات تؤثر على العظام والعضلات وعلى قدرة الفرد على الحركة والانتقال باستقلالية وتضم ما يلي:

البتير-خلع الورك (امراض لج بيرنر) - هشاشة العظام-التهاب المفاصل-انحناء العمود الفقري-التهاب الورك-الانف-الحذب-ترق العظام-الحثل العضلي (ضمور العضلات) - الوهن العضلي-الشفة المشرومة¹.

3-الأمراض المزمنة:

وهي أمراض متنوعة يحتاج فيها الفرد المصاب الى رعاية صحية مستمرة وتشمل الأمراض التالية: السكري-الربو-الإيدز-امراض القلب-امراض الدم-متلازمة كلاينفلتر².

المبحث الثاني: مفهوم السلوك العدواني

1/مفهوم السلوك العدواني ونظرياته:

لغة: الظلم وتجاوز الحد .

اصطلاحاً: هناك عدة تعريفات نذكر منها: تعريف ألبرت باندورا: العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تجريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني³.

تعريف كيلي: العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات ذا دامت هذه الحالة ف والحوادث الحالية، وإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغييرات في الواقع حتى تصبح هذه التغييرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد⁴.

تعريف العدوان: يعرف العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي بإلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون نفسياً على شكل إهانة أو خفض قيمة وقد يكون جسدياً، كما يعد العدوان ضرباً من السلوك الذي يهدف إلى تحقيق رغبة في السيطرة. ويمكن النظر إلى العدوان على أنه وسيلة تكيف تلجأ إليها الذات أحياناً في حياتها اليومية من أجل العمل على إبعاد ما يمكن أن يهددها من ألم أو خطر، أو بمعنى آخر قد يلجأ إليه الفرد ليحل مشكلة تواجهه وقد يؤدي هذا إلى زيادة القوة والمكانة⁵.

-النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكاً متعلماً، ومنها ما اعتبرته على أنه إحباط نفسي، ومنها ما فسرتة على أسس فيسيولوجية وبيولوجية، وكل هذا راجع إلى اعتبار أن العدوان سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكيات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابكة المتغيرات.

1 علي محمد ، السيد فهمي(2008 ، (الإعاقة الحركية ، ط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصرص33-35.

2 علي محمد .2012.ص357-358

خالد عز الدين السلوك العدواني عند الاطفال ط1 عمان الاردن دار اسامة للنشر و التوزيع ص 08³

4 المرجع السابق ص 09

5 حنان، عبد الحميد العناني(2009). تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة (ط2. المملكة الأردنية الهاشمية عمان: دار الفكر

ناشرون وموزعون ص 52

1- السلوكية النظرية:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيراً من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات المتتحية والسائدة، ووفقاً لهذا الاتجاه تلعب العادة دوراً أساسياً في العدوانية، ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي: مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي والمزاج¹. كما يرى السلوكيون أيضاً أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي: أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي² وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين، الأولى هي نظرية الإحباط-العدوان لدولار وميلر، والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لبوندورا.

النظرية الإحباط-العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية دولار **Dollard**، ميلر **Miller**، دوب **Doob**، ومور **Morer**، وسيرز **Sears** الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة للإحباط³، والإحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعاً مزعجاً للفرد، كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات، من بينها العدوان، واعتماداً على نوع الاستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع مواقف من القسر، والضغط المشابهة للوضع الراهن، وهذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين، أو الانسحاب من الموقف، أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات أو العدوان أو استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا فإن هذه هي أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال لجوئه إلى العدوان في المستقبل سوف يزداد، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى⁴.

ويقول الدكتور حلمي المليجي: "أن الفرد عندما يواجه إحباطاً يقف حائلاً أمام إشباع حاجاته، فإن ذلك يؤدي إلى التوتر، وقد ينجم عن ازدياد التوتر باختلاف الأشخاص والظروف المحبطة، فيتخذ الفرد أسلوب الاعتداء والتنحي، وقد يصاب الشخص بالخوف الشديد فيتراجع متنحياً المشكلة؟، ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهة هذا الإحباط⁵."

¹ ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، 2006 ص 27

² عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحنى علاجي معرفي جديد، دار غريب، القاهرة، ط 2001 ص 112.

³ ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، 2006 ص 27

⁴ يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، عمان، 2002 ص 211

⁵ حلمي المليجي، علم النفس المعاصر، ط 2، دار النهضة العربية، بيروت، دون سنة ص 19.

ويمكن أن نوجز جوهر هذه النظرية فيما يلي:

● كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.

● كل عدوان يفترض مسبقاً وجود إحباط سابق.

كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة.

أولاً: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، وتعتبر كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:

● شدة الرغبة في الاستجابة المحببة.

● مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحببة.

● عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

ثانياً: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدراً لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه.

ثالثاً: يعتبر كفاً السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكفاً التي تحول دونه والسلوك العدائي.

رابعاً: على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كفاً قوية¹.

-تعقيب على نظرية الإحباط العدواني:

بينت الدراسات أن الإحباط لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك العدواني، بل قد تظهر أنواع أخرى من السلوك مثل طلب العون والمساعدة من الآخرين أو الانسحاب، أو الالتجاء إلى شرب الخمر والمخدرات، ويتدخل في هذا الموقف كثير من العوامل الخاصة بتربية الطفل².

كما تبين أن ردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث دون إحباط مسبق، كما قد تحدث الاستجابات العدائية نتيجة للتقليد والملاحظة، كذلك فإن العدوان رغم أنه ليس الاستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط يتوقف على عدة متغيرات هي: تبرير التوقعات ومدى شدة الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم الفرد توقعات وآمالاً بعيدة لها ما يبررها لكنه يمنع من تحقيقها، فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته أو أمل طال انتظار تحقيقه³.

ت-نظرية التعلم الاجتماعي: إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندورا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية في تصور باندورا لا

¹ عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحنى علاجي معرفي جديد، دار غريب، القاهرة، ط 1، ص 113-114

² ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، 2006 ص 29.

³ عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحنى علاجي معرفي جديد، دار غريب، القاهرة، ط 1، ص 114.

تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ، و السلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين.

ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك. وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك¹. ، و بالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات ، أظهر باندورا كيف يمكن أن يتعلم الناس هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين ، فبالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأى سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية، أو متلفزة، و تشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل.

فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط، بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأ²

ومن أهم الدراسات حول التعلم بالملاحظة أجرى باندورا تجارب مستخدما فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من عدد من الأطفال يدخل كل طفل إلى حجرة الاختبار التي توجد بها ألعاب مصنوعة من البلاستيك وفي كل مجموعة يغير متغير معين وقد توصل في الأخير إلى ان العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان غير أن النموذج الذي تعرضت إليه المجموعة الثانية " هجوم على الدمى " وجد أن الأطفال يتعاملون بعدوانية مع ألعابهم في حجرة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة، كما انتهت النتائج إلى أن الأطفال لا يقلدون العدوانية التي تكون خيالية، بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية³.

و خلاصة النتائج التي توصل إليها أن العنف التلفزيوني والعدوان على علاقة موجبة فيما بينهما وعليه يعد التعلم بالملاحظة أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الإيجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، وفي عام 1973 حاول باندورا تحليل التعلم والاكتساب الاجتماعي، وتوصل إلى أن التلفزيون يعطي الطفل المشاهد شعورا عميقا بأنه جزء من البرنامج أو الفيلم المعروض ويدخل في صميم قناعتهم الشخصية على أنه جزء حقيقي من السلوك الاجتماعي الإنساني⁴.

ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونهم، أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه، حيث أن الجماعة تسهل نمو الشخصيات العدوانية، وذلك بإمداد الأطفال بالنماذج العدوانية، فيقلدونهم، أ وبتحريضهم على العدوان، أو بالتعزيز الاجتماعي لهذا السلوك عند حدوثه⁵.

¹ المرجع السابق ، نفس الصفحة

² -Theodore Million ; Melvin .j.Lerner, 2003 hand book of psychology; personality & social psychology;v5; 2003p570-571.

³ محمد خضر عبد الله المختار، الاغتراب والتطرف نحو العنف، د ط، دار غريب، 1998ص71

⁴ المرجع السابق، ص 72-73

⁵ ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، 2006 ص30

وتتلخص وجهة نظر بوندورا في تفسير العدوان كالتالي :

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال ملاحظة وتقليد الأقران، والنماذج الرمزية كالتلفزيون.
 - اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
 - التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
 - تأكيد هذا السلوك من خلال المكافأة والتعزيز.
 - إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي أو بالتهديدات والإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهاءه قد يؤدي إلى العدوان.
 - العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان.¹
 - تعقيب على نظرية التعلم الاجتماعي:
- هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني ، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.²
- 1-2 نظرية الغرائز: مفهوم غريزة العدوان ليس جديداً، لأن الغريزة كانت رئيسية في الاختيار الطبيعي، ويمكن أن نصنفها كالتالي:
- النظرية التحليل النفسي للعدوان:

"ينظر مكدوجل والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها ولقد افترض فرويد أن اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره سلوك فطري غير متعلم تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصرف العنيفة التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان وتلح في طلب الإشباع ويعتبر فرويد من مؤسسي هذه النظرية، فالنموذج الذي يقدمه فرويد هو خفض التوتر، حيث ينشط سلوك الفرد بفعل المهيجات الداخلية وتجهز عندما يتخذ إجراءً مناسباً من شأنه أن يزيد أو يخفض المهيج.

ويرى فرويد أن البشر كائنات بيولوجية دافعهم الرئيسي هو إشباع حاجات الجسد والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات ، ولقد اعتبر فرويد غرائز الحياة (أهمها عنده الجنس) وغرائز الموت (أهمها عنده العدوان) هي التي تسر الحياة.

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن «فرويد» يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد فرويد أن لكل شخص رغبة لا شعورية في الموت.

ولقد ألحق فرويد العدوان بأنه يبدو كأحد الغرائز والدوافع التي تضمنت نظام اللا شعور والتي أطلق عليها الهوم.

ويرى فرويد أن البشر كائنات بيولوجية دافعهم الرئيسي هو إشباع حاجات الجسد والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات،

¹ عدنان أحمد الفسفوس، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج، ط 1، ص 21

² خولة أحمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1، الأردن، سنة 2000 ص 190

ولقد اعتبر فرويد غرائز الحياة (أهمها عنده الجنس) وغرائز الموت (أهمها عنده العدوان) هي التي تسر الحياة.

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن «فرويد» يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد فرويد أن لكل شخص رغبة لا شعورية في الموت. ولقد ألحق فرويد العدوان بأنه يبدو كأحد الغرائز والدوافع التي تضمنت نظام اللا شعور والتي أطلق عليها الهو.¹

وبشكل أكثر تحديدا فإن فرويد يقول: " بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة ويطلق عليها اسم **Eros** والتي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية، وهي أيضا المسؤولة على التقارب والتوجيه والتجميع بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم تاناتوس التي هي نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي.²

وينظر مكدوجل والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها.³

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن فرويد يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد فرويد أن لكل شخص رغبة لا شعورية في الموت، ولم ير فرويد خلاصا للإنسان من العدوان إلا عن طريق زيادة التقارب العاطفي بين بني الإنسان من جهة، وتوفير الفرص المناسبة للتفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة ثانية.⁴

أما بالنسبة لميلاني كلاين فلم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فإن مشاهدتها الإكلينيكية أقتعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية، وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتعبيرات، وهدف العدوان هو التدمير والكراهية، والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى:

- الاستحواذ على كل الخير (الجشع).

- أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد).

- إزاحة المتنافس (الغيرة).

وفي الثلاثة نجد أن تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن من الوصول إلى إشباع الرغبة فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية.⁵

تعقيب على نظرية التحليل النفسي:

هناك من يرى بأنه لا يمكن أن يعتبر كل سلوك يقوم به الإنسان ناتج عن غرائزه فلو كان هذا صحيحا يصبح همه هو إشباعها وبالتالي فالإنسان لا يمكنه أن يتحكم في عدوانيته، ولا في سلوكاته لأنها لا

¹ <https://lakhasly.com/ar/view-summary/MMi9nieHvE>

² مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، ط8، المركز العربي الثقافي، لبنان، 1976 ص186

³ بشير معمريه، ابراهيم ماضي، أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد4 أكتوبر نوفمبر ديسمبر، 2004 ص16

⁴ يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، عمان، 2002 ص210

⁵ عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد، دار غريب، القاهرة، ط1، 2001 ص111-112

تخضع للعقل. كما أنه أسرف في تأكيد أثر الطاقة الجنسية في توجيه سلوك الفرد وأكد على دور الدوافع الغريزية في تكوين الشخصية وأهم دور العوامل الاجتماعية والثقافية.

ب- النظرية البيولوجية:

هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، ويرى بعضها اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف¹.

كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف، وقد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل: الافتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية، الذهان مقارنة مع الأفراد الذين يكون رسم موجات المخ عندهم طبيعيا. ويعتقد أصحاب هذه النظرية بان العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهرو عصبية عند الإنسان². كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فقد لوحظ أن هناك ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة **Testosterone** وبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، كما لوحظ أن خصاء الحيوان يقلل من عدوانيتها، وللنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد **Hypothalamus** أطلق عديدا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وأن الإثارة لمنطقة معينة هي "الحزمة الأنسية للدماغ الأمامي **Bundle Forebrain Medial**" أطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب، بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية **Grey** التي تحدث استجابات أقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة **Amygdala** لها دور في كبح العدوان³.
تعقيب على النظرية البيولوجية:

إن النتائج الجراحية التي أجريت على الأفراد العدوانيين تعرضت لنقد شديد من قبل المختصين الذين رأوا أن نفس النتائج في سلوك المرضى يمكن تحقيقها بأساليب أقل خطورة، كما أن الآثار الجانبية لمثل هذه الجراحات تصيب الإنسان بالتبدل وعدم القدرة على التركيز، فقدان التحكم والإفراط في تناول الطعام علاوة على أن بعض المرضى يموتون أثناء الجراحة.

ج- النظرية الإثولوجية:

وهناك نظرية أخرى تؤيد التفسير الوراثي للعدوان وهي نظرية لورنز **Lorenz** وتعرف بنظرية السلالات **Ethological Theory**، حيث أن هذه الدوافع تعد جزءا من الذات الدنيا " **Id** في التصور التحليلي، ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطقية ومنتسلطة وهي عدوانية وبدائية وشهوانية وتسير وفقا لمبدأ تحقيق اللذة، وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض حياته للخطر، وما أن يبلغ الطفل سن الثالثة حتى ويتعين أن تقوم الذات العليا **super ego** بضبط غريزة العدوان، وعلى ذلك

¹- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، 2006ص25

²- بيرفان عبدالله محمد سعيد المفتي، 2002 فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدوانى لدى اطفال ما قبل المدرسة،مجلة التربية الرياضية - المجلد الحادي عشر - العدد الرابع 2002 ص 135

³ ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، 2006ص26

تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومحرم وممنوع، وإلا فإن هذه الغريزة سوف تفلت أو تخرج من قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبّر عن نفسها في شكل عدوان¹.

طور لورنز نموذجا لنظريته أطلق عليه نموذج الطاقة العدوانية **Agression Energy Model** وقد فسّر هذا النموذج على اعتبار أن هذه الغريزة يتم انتاجها باستمرار داخل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة ولذلك فهي تتراكم مع الوقت، كما أنها لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة، وعندما تتراكم الغريزة ولا تجد طريقا لتصريفها فإن أي إثارة يتعرض لها الكائن الحي تجعله ينفجر بالعدوان، إذن حسب لورنز هناك عاملان لحدوث العدوان وهما: تراكم الطاقة الغريزية والمثيرات المولدة للعدوان وقد حاول تفسير ظواهر عدوانية كالحروب والعدوان الفردي والجماعي بهذا المفهوم².
تعقيب على النظرية الإثولوجية:

تعتبر عملية التعميم التي استقاها لورنز من ملاحظاته على السلوك العدواني لدى الحيوان غير مقبولة منهجيا نظرا لافتقارها للدليل العلمي والتجريب معاً، كما أن هناك مفارقات كبيرة بين السلوك الحيواني والسلوك الإنساني بما فيها السلوك العدواني، وهذه المفارقات محكومة بعوامل عضوية وحيوية بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والتي تعد أكثر التصاقاً بالإنسان منها بالحيوان.
1-3 نظرية سمة العدوان:

من أكبر دعاة هذا الاتجاه أيزنك **Eysenck** الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياء، وأن بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد³.
وباستخدامه للتحليل العملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

1- أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

2- الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانياً أو مجرماً⁴.

وتتمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، وقد تبين من دراسات عديدة أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان⁵.

1-4 النظريات المعرفية المفسرة للعدوان:

1- نظرية العدوان الانفعالي:

¹ عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الراية الجامعية، بيروت، لبنان، ط1 2000 ص14

² بشير معمري، ابراهيم ماضي، أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد4 أكتوبر نوفمبر ديسمبر، 2004 ص16

³ ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، 2006 ص30

⁴ بشير معمري، ابراهيم ماضي، أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد4 أكتوبر نوفمبر ديسمبر، 2004 ص17

⁵ ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، 2006 ص31

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء، وهذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العدائي **Hostile Aggression** أو العدوان الغاضب **Angry Aggression** طبقاً لما اصطلح عليه فيشباخ **Feshoch**.

ونظرية العدوان الانفعالي من النظريات المعرفية التي ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتعا في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذووا أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء، ولا بد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غالبا لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي تركز عليه هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية¹.

ب-العدوان الإبداعي: Creative Aggression

العدوان الإبداعي وفقا لتصوير باخ هو باختصار شديد هو نظام علاج نفسي، وهو أيضا طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين، والنظام العلاجي عن طريق العدوان الإبداعي والطرق التعليمية يركز على كل صيغ العدوان البشري المباشر الصريح وغير المباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين فرديا أو في جماعات. ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم دفاع ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص والإحباط، ويركز لاهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الانساني سواء كان فطريا أو مكتسبا يثار بسهولة نسبية وبمجرد إثارته فإن صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه بالطرق التي تتحكم بفاعلية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العدا المميت(القاتل) وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو.

وأخيرا فالعدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للعدوان البشري، كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة وتدبر العدوان المدمر، لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحى فعال في التدريب والعمل الاكلينيكي مع الأفراد العدوانيين².

1-5 المقاربة النظرية التكاملية:

1 عدنان أحمد الفسفوس، أساليب تعديل السلوك الإنساني، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، 2006، ط 2 ص 21
2 عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد، دار غريب، القاهرة، ط 1، 2001 ص 119-120

بعد تقديم فئات النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني، والوقوف عند مواضع الخصوبة والقصور في كل منها وأيهما أقرب إلى تناول العلمي الدقيق، نجد أنه إذا تعمقنا في هذه النظريات ونظرنا إليها نظرة شاملة فاحصة وجدنا أن كلا منها قد فسرت جانباً من السلوك ولم تفسر السلوك كله، حيث أن النظرية البيولوجية ترى أن الإنسان عدواني بطبيعته وأن العدوان غير متعلم وهو محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان بمعنى أن العدوان نتيجة اضطرابات فسيولوجية وتبدأ المعالجة من خلال هذا التفسير، في حين أصحاب نظرية التحليل النفسي يفسرون العدوان على أنه سلوك غريزي فطري يدفع الإنسان إلى أن يسلك بشكل معين من أجل إشباع حاجات غريزية لديه. وينطلق المعالج من هذا التفسير الذي يرى أن العدوان بوضعه استجابات غريزية لا يمكن إيقافه أو تقليله من خلال الإصلاح الاجتماعي أو تجنب الإحباط وإنما عن طريق تحويل العدوان نحو أهداف بناء بدلاً من التخريب. أما نظرية الإحباط العدواني فتشير إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة إحباطات يواجهها الفرد تدفعه للاعتداء على المصدر المسبب للإحباط وتزداد شدة العدوان نتيجة حتمية للإحباط وتكرار حدوثه. وأشار ميلر أن العدوان ليس نتيجة حتمية للإحباط لأنه يمكن تعلم استجابات لا عدوانية كرد على الإحباط، في حين ينظر السلوكيون للعدوان على أنه يتصاعد احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية أو تعزيزية ويقبل عندما تكون نتائجه سلبية وعليه يتم علاج السلوك العدواني من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة كالتعزيز والعقاب والعزل والتعزيز وكلفة الاستجابة. الخ.

كما نجد أن نظرية التعلم الاجتماعي ركزت على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين والسلوك العدواني متعلم عن طريق التجربة المباشرة وعن طريق النمذجة أي من خلال مشاهدة الشخص الملاحظ لسلوك الآخرين، وما ينتج عليه من مكافأة وقد يخفض السلوك العدواني إذا ما شوهد النموذج يعاقب بمعنى أن التعزيز والعقاب يلعبان دوراً كبيراً في اكتساب السلوك والاحتفاظ به ويرى باندورا أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة وليس إلحاق الضرر بالآخرين. وأنه إذا جمعناها وجدناها متكاملة وليست متعارضة وما علينا إلا أن نجمع بينها إذا أردنا تفسيراً متكاملًا شمولياً لسلوك العدوان لأن السلوك العدواني كأى سلوك محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة، بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي نعيشها بما فيها من إحباط وصراع وثواب وعقاب وإهانات وإثارات وغير ذلك، أما فيما يخص النظريات المعرفية التي حظيت باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة فنجد أنها أضافت الكثير في تفسير كثير من الاضطرابات وبصفة خاصة منها الغضب والعدوانية.

ب/العوامل المهيأة للسلوك العدواني وأشكاله:

هناك العديد من العوامل التي تثير العدوان ومن أهمها ما يلي:

1- الإحباط: هو تدخل عوامل خارجية تعمل عائقاً دون حصول الفرد على هدفه إذا أن الإحباط يعمل على استثارة العدوان¹.

¹ السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي 2019-2020 ص 25

2-الاستثارة: الشعور العدوانى هو حالة داخلية لا يمكن ملاحظتها مباشرة فكل واحد من أراد في وقت من الأوقات أن يؤذى شخص آخر هذه المشاعر اليم التعبير عنها من العوامل منها النوبات العدوانية تستثار من خلال عدّ بصراخة بالضرورة، ومن ثم فإن الإحباط أو الإهانة أو المهاجمة.

3- **المهاجمة:** عندما تلحق بالشخص الإهانة أو هجوم من شخص ما فإنه يميل إلى الشعور بالعدوانية.¹

وهناك العديد من الأسباب المؤدية إلى السلوك العدوانى نذكر منها:

1-أسباب بيئية:

- تشجيع بعض أولياء الأمور أبنائهم على السلوك العدوانى في أحيان كثيرة يفرح بعض الأهالي ويفخروا من سلوك ابنهم العنيف فيبدوون بالتكلم والفخر به بأنه ولد قوي ال يهاب أحد، الجميع يخاف منه والجميع يشتكى منه وهم فرحون لأفعاله... هذا يشجع أكثر وأكثر سلوكه.

- ما يلاقيه التلميذ من تسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت.

- غياب الوالد عن المنزل لفترة طويلة يجعل الطفل يتمرد على أمه وبالتالي يصبح عدوانيا .

- الكراهية من قبل الوالدين .

-عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت.²

2-اسباب مدرسية:

-عدم الدقة في توزيع الطالب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم (يمكن أن يجتمع أكثر من مشاكس في صف واحد)

-تأكد التلميذ من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة.

-عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل التلميذ الاجتماعية .

-عدم وجود قوانين صارمة وأحيانا توجد القوانين وانما ال توجد المدارس التطبيقية الفعلية في تطبيق العقوبات المنصوص عليه.³

3-اسباب نفسية:

-صراع نفسي ال شعوري لدى التلميذ.

-الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الأبوبين والمدرسين له.

-توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية التلميذ.⁴

4-اسباب اجتماعية:

-المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب، الرفض من الأسرة، كثرة الخالقات بداخلها.

-الحرمان الاجتماعى والقهر النفسى.

-المستوى الثقافى للأسرة.

-عدم قدرة الطالب على تكوين عالقات اجتماعية صحيحة.⁵

ا-أسباب ذاتية:

-حب السيطرة والتسلط.

¹ص56 عبد الستار، جبار 2012 الضمد العدوانى عند الأطفال) مفهوم وعالج(.ط1 (. عمان الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.

² خالد، عز الدين 2010. السلوك العدوانى عند الأطفال ط1عمان الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع. ص27

³ المرجع نفسه ص28

المرجع نفسه ص29⁴

المرجع نفسه ص 29⁵

-معاناة الطالب من بعض الأمراض النفسية.

-إحساس التلميذ بالنقص النفسي أو الدراسي فيعوض عن ذلك بالعدوان¹.

ب-أسباب اقتصادية:

-تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.

-شعور الطالب بالجوع وعدم مقدرته على الشراء.

-ظروف السكن السيئة.

-عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي البنها الطالب بسبب الظروف الاقتصادية التي تعيشها².

واتساقا مع ما تقدم، نرى أن السلوك العدواني بأشكاله وصوره المختلفة له أسباب كثيرة ومتشابهة، حيث تتنوع وتختلف من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

اشكال السلوك العدواني:

أ-العدوان اللفظي: من صورهِ الصَّياح، الكلام البذيء الذي يُشمل السب والشتم والتهديد ويُدخل ضمن العدوان اللفظي أيضا بعض التغييرات الدالة على العدوان كالبصاق وحركة قبض اليد على اليد.

ب-العدوان البدني: يتخذ صورة استعمال أعضاء الجسم في الاعتداء كاليدين والرجلين والرأس والأسنان والأظافر وغيرها.

ج-العدوان المباشر: والذي يُوجه مباشرة الى مصدر الإحباط الى عاتق اشباع الحاجة باستعمال القوة الجسدية أو التعبيرات اللفظية الحركية.

د-العدوان الغير المباشر: والذي يُوجه عند تعذر توجيه العدوان نحو سببه الأصلي لسبب من الأسباب فيوجه عندئذ نحو هدف آخر (انسان أو شيء) ذي علاقة بالمصدر الأصلي³.

ه-نحو الذات: يحدث لدى الأطفال المضطربين سلوكيا حيث يُوجهون عدوانهم نحو الذات من اجل إيذاء النفس واحداث الأذى بها.

و-نحو الآخرين: اعتداء الطفل على الافراد الاخرين المحيطين به أو الاعتداء على ممتلكاتهم والخروج على القوانين والنظم المطبقة وعدم مراعاة السلوك المقبول اجتماعيا.

ي-نحو الممتلكات: الحاق الأذى المادي كالتدمير وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة⁴.

مواجهة العدوان وتوقي حدوثة: لمواجهة السلوك العدواني وتقادي حدوثة يجب ما يلي:

1- إعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية.

2- تنشئة التلاميذ منذ المرحلة الابتدائية على التعبير الشفوي والكتابي من أجل عرض أفكارهم

بوضوح واجتناب الوقوع في الغموض وسوء الفهم. 3- اختيار الإداريين على أسس واضحة تجمع بين الكفاية العلمية والإدارية والرجاحة الخلقية.

4- اختيار المعلمين الأكفاء والمؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بأكمل وجه.

5- التقليل من عدد الطلاب في الصف لمتابعة حل مشاكلهم.

المرجع نفسه ص 30¹

المرجع نفسه ص 30²

³ عبد القادر شعشوع 2012، سلم الحاجات والسلوك العدواني عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين. رسالة دكتوراه جامعة وهران ص131

⁴ شحادة غياش. مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء رسالة ماجستير، غزة ص14

- 6- تربية الطلبة على العمل التشاركي المبني على مبدأ التفاوض.
- 7- إغلاق بوابات المدرسة لمراقبة الداخلين و الخارجين من وإلى المدرسة.
- 8- تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكرة.
- 9- تجنب الممارسات و الاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد.
- 10- التقليل من مشاهدة الأبناء للعنف المتلفز.
- 11- العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأبناء.
- 12- تجنب النزاعات و الخلافات الزوجية أمام الأبناء.
- 13- توفر العدل بين الأولاد.
- 14- العمل على إعطاء الولد مجال من النشاط الجسمي و غيره من البدائل.
- 15- أن يساهم الإعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرض من برامج¹.

¹ الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس عدنان احمد الفسفوس 2006م

الفصل الثاني

دور التربية الفنية التشكيلية في
علاج سلوك لذوي الاحتياجات
الخاصة

دور التربية الفنية التشكيلية وعلاج سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة: المبحث الاول: ممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة للتربية الفنية: البرنامج التربوي للفئات الخاصة:

1-البرامج التربوية المقدمة للأطفال المعاقين عقليا:

ان البرامج التربوية المقدمة للأطفال المعاقين عقليا تختلف عن برامج الاطفال العاديين من جهة، كما تختلف باختلاف نوع الاعاقة، و درجتها و شدتها، و تختلف من حيث طرقها التدريسية، و التدريسية، و محتواها، و تأخذ شكلا فرديا او اجتماعيا، و تختلف طرق التدريس باختلاف الاهداف التعليمية المراد تعليمها لهم، وقد يتضمن محتوى البرنامج عددا من المهارات والتي تشكل في مجموعها مادة تعليمية و قد تشمل هذه الابعاد ما يلي:

-مهارات الاستقلال التي تشمل مهارات الحياة اليومية ومهارات العناية بالذات.

-المهارات الحركية وتشمل مهارات حركية عامة ودقيقة.

-المهارات اللغوية وتشمل مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.1

-المهارات الاكاديمية وتشمل مهارات الكتابة والقراءة والرياضيات.

-المهارات الاجتماعية وتشمل مهارات الاتصال والتواصل وحل المشكلات والتفاعل الاجتماعي.

-المهارات الاقتصادية وتشمل مهارات الانفاق على الذات وتعلم مهنة وإدارة الشؤون المالية في المنزل والعمل.

وتشمل البرامج التربوية لذوي فئات الإعاقة العقلية ما يلي:

-برامج فئة القبلين للتعلم: EMR تهدف البرامج التربوية الى محاولة رفع كفاءة الطفل المتخلف عقليا من الناحية الاجتماعية والشخصية الاستفادة من البرامج التعليمية العادية، و تعليمه القراءة، و الحساب ليستطيع استخدام وسائل المواصلات، و التسوق، و معرفة اجرة الباص، او التاكسي و تمكنه من الحصول على المهارات الحياتية، و تشجيعه على الاستقلالية، و الاعتماد على الذات تشمل هذه البرامج إضافة الى ما سبق ما يلي:

-تعليمهم المهارات الحسائية ومفاهيم العدد والكم.

-تعليمهم مهارات الاتصال المتمثلة في القراءة والكتابة والتهجئة وتعليم اللغة.

-تعليمهم مهارات اجتماعية كمهارات التفاعل الاجتماعي، والتكيف الاسري، وتحمل المسؤولية والاستقلالية.

-تعليمهم المهارات الصحية وتشمل مهارات النظافة، وتناول الطعام، والعناية بالجسم، وتجنب خطر الطريق، والنار والكهرباء وغيرها.

-تعليمهم المهارات الحركية وتشمل مهارات التآزر الحركي والدقة الحركية والسرعة في الأداء.

-تعليمهم المهارات الترويجية واستخدام النشاطات الموسيقية والرسم والغناء والتمثيل.

-تعليمهم المهارات الفنية اللازمة لتعليمه حرفة ما.

-تعليمهم المهارات الحسية والتمييز بين الأصوات والألوان والأشكال والأحجام والروائح.2

سعيد حسني العزة المدخل الى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم-التشخيص-أساليب التدريس 2002 الدار العلمية الدولية لنشر 1 و التوزيع عمان الأردن ص79
2 المرجع نفسه ص85-86

-تنمية المهارات العقلية و يشمل ذلك تحسين قدراتهم في مجال الادراك، التفكير، التذكر، الاستدلال و حل المشكلات.

2-البرامج التربوية المقدمة للأطفال المعاقين بصريا:

-تعليمهم مهارة القراءة و الكتابة بالاعتماد على طريقة بريل و تتلخص طريقة بريل في قدرتها على تحويل الحروف الهجائية الى نظام النقط البارزة Dot system التي يرمز كل نقطة فيها الى حرف هجائي معين .

وتعتبر طريقة الابداع طريقة أخرى لتعليم مهارة القراءة للمكفوفين و هو عبارة عن كاميرا صغيرة و شاشة صغيرة و جهاز بحجم آلة التسجيل الصغيرة يساعد الكفيف على قراءة المطبوعات و الكتب و الجرائد عن طريق تحويل الرموز المكتوبة الى رموز محسوسة و يقرأ الكفيف ما معدله من 5-11 كلمة في الدقيقة.

مهارة اجراء العمليات الحسابية بطريقة الابداع Abacus اي العداد الحسابي و هو عبارة عن لوحة خشبية داخلها عيدان متوسطة المساحة عليها خزرات يستطيع الكفيف لمسها و عدها و استعمالها في العمليات الحسابية كالطرح، الجمع، الضرب و القسمة و استخراج الجذر التربيعي و فهم الكسور .

ولتعليم الكفيف مهارة الاستماع يمكن الاستعانة بما يلي:

-الكتب الناطقة.

-الأشرطة المسجلة.

-تعريض الكفيف لمواد مسموعة و الطلب منه فهم المادة المسموعة.

-التدرج في إطالة مدة الاستماع.

-استخدام النظارة الطبية .

-استخدام النظارات المكبرة .

-استخدام الحروف الكبيرة .

-مهارة استخدام الحاسوب.1

-توظيف الخبرات غير البصرية بدلا من البصرية.

-استخدام الاثارة السمعية واللمسية للتواصل مع الاخرين.

-تقديم الدعم العاطفي للطفل.

-الحصول على معلومات عن الأشياء من خلال الحواس الأخرى.

هناك طرق عديدة لتنظيم تعليم ذوي الإعاقة البصرية وتربيتهم مثل:

-مراكز الإقامة الدائمة.

-مراكز التربية الخاصة النهارية.

-دمج المعوقين بصريا في صفوف خاصة ملحقة بالمدرسة العادية.

-دمج المعوقين بصريا في الصفوف العادية في المدرسة العادية.

3-البرامج التربوية المقدمة للأطفال المعاقين سمعيا:

1-الإحالة: يُحال الطفل الذي يعاني من مشكلات سمعية من مصادر مُختلفة إلى خدمات التربية الخاصة، عند الإحالة فإن فريق العمل في المدرسة يستأذن الآباء وأولياء الأمر في القيام بإجراءات التقييم؛ وذلك بجمع معلومات مُحددة ذات صلة بالأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

ب-التقييم متعدد التخصصات: هنا يعمل الفريق متعدد التخصصات على جمع معلومات حول الطالب ذوي الإعاقة السمعية، من خلال تقييم أثر الإعاقة السمعية على مهارات اللغة والكلام والأداء الأكاديمي والسلوك، حيث يهدف التقييم هنا إلى تحديد مستوى الأداء الحاضر للطالب أو مستوى قدراته الوظيفية، كما يهدف أيضاً إلى تحديد الحاجات المحددة وتحديد الخدمات لإشباع هذه الحاجات¹.

ج-فريق العمل: يُعدّ جمع المعلومات مُتعددة الأبعاد مهم في توصيل الآباء؛ لأهداف تنظيم مؤتمر حالة يناقش فيه النتائج والقرارات وتوضع التوصيات ذات الصلة بالبرنامج التربوي للطالب ذو الإعاقة السمعية، فيجب أن يشتمل فريق العمل على أخصائي تربية خاصة ومعلم الطالب وعضو فريق تقييم، حيث يعمل فريق العمل على تحديد المساعدة التي يحتاجها الطالب المعاق سمعياً، كذلك تحديد المساعدة للأهداف السنوية والخدمات اللازمة لإشباع الحاجات الخاصة، حيث يعمل تجمع هذه العملية في تطوير البرامج التربوية الفردية ويشجع الآباء على المُشاركة النشطة في تطوير الأهداف بما في ذلك الطفل.

د-مراقبة تطور الطالب: في هذه المرحلة يتم مراجعه البرامج التربوية الفردية، حيث يتم تقييم على الأقل مرة في السنة، كذلك يخطط ليكون تنفيذ التقييم من الشخص المسؤول عن تنفيذه، كذلك تحدد إجراءات التقييم والمعايير التي يجب استعمالها مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية².

4-البرامج التربوية المقدمة للأطفال المعاقين حركياً:

اولاً: البرنامج الأكاديمي:

1- ينبغي عند تخطيط برامج تعليمية للأطفال المعوقين بديناً مراعاة أنهم يحتاجون كغيرهم من الأطفال إلى الشعور بالأمن والتقبل والحب والانتماء وأنهم يهدفون إلى إشباع حاجاتهم إلى تقدير الذات وتحقيقها ، وهم يختلفون فيما بينهم في مستوى نموهم العقلي وفي استعداداتهم الخاصة تماماً كما تختلف أي مجموعة عشوائية من الأطفال ، فقد نجد بينهم أطفالاً متفوقين عقلياً وآخرين متخلفين ، كما أن بعضهم يقعون في فئة العاديين من حيث نموهم العقلي ويحتاج الطفل المصاب بإعاقة بدنية بسيطة إلى نوع من البرامج التعليمية لا يختلف كثيراً عما يقدم إلى الطفل العادي ولهذا تنقسم مناهج المعاقين حركياً إلى قسمين أساسيين:

أ- لمناهج العادية وهي نفس المناهج التي تقدم إلى الطفل العادي.

ب- المناهج الخاصة وهي التي خطت لتواجه الإعاقة الحركية التي أصيب بها الطفل وذلك لطالما أن الطفل الذي تقدم إليه هذه المناهج لا يعاني من أكثر من إعاقة واحدة.

2- برامج العناية بالذات : إن الشعور بالاستقلالية ولو بقدر بسيط يحفظ شيئاً من إحساس الفرد بكرامته وقيمه الذاتية ، بينما يدفعه الاعتماد على الغير إلى عدم تقدير الذات وعدم المبادرة بالقيام بأي عمل ويحرمه من كل تطلعات مستقبلية ، فمن أهداف برامج التربية المعوقين حركياً هي أنها

¹ <https://e3arabi.com/sociology/الإعاقة-التربوية-للأطفال-ذوي-الإعاقة/>

² <https://e3arabi.com/sociology/الإعاقة-التربوية-للأطفال-ذوي-الإعاقة/>

تسعى لتحقيق المعاق أعلى قدر مستطاع في النشاطات اليومية والاعتماد على النفس من حيث تناول الطعام وارتداء الملابس واستعمال الحمام ، والحركة سواء المشي أو استعمال الكرسي بعجلات . ولكي تتحقق الاستقلالية في هذه الأنشطة يخضع المصاب إلى برنامج طبيعى وعلاجي تحت إشراف طبيب متخصص ومعالجين حكمين واختصاصي علاجى بالتشغيل معتمدين على استعمال أدوات مساعدة كالأطراف الصناعية والعكاز.

3- برنامج النشاطات الترفيهية: وهي من العناصر الرئيسية التي تساعد الفرد على الاندماج في مجتمعه وإعطاء الفرد المعاق حركياً الفرصة لممارسة نشاطات معينة حسب ميوله ورغباته، وهذا يحسن من نظرتة لنفسه ومفهومه عن ذاته ، ويهدف هذا البرنامج إلى تعريف المنتفع من خدمات المركز بالإمكانيات الترفيهية له وكيفية الاستمتاع بها وأنجح السبل إلى تعديلها.

4- برنامج المهارات والخبرات الحياتية : لا تقتصر هذه الخبرات على المركز أو البيت ولكن تطبق خارج نطاقها في الشارع والأماكن العامة واستعمال وسائل النقل والاستفادة من الخدمات الموجودة في المجتمع.

5- برنامج العلاج الطبيعي : هو عبارة عن استخدام الوسائل الطبيعية مثل الحرارة والماء والكهرباء والتمارين والتدليل لمعالجة الإصابات الجسمية وللوقاية من التشوهات التي قد تحصل.

ثانياً: برامج التأهيل المهني:

إن فكرة تأهيل المعوقين شهدت تطوراً سريعاً في أساليب وطرق التأهيل المختلفة مما ساعد على بالتالي على زيادة قدرة المعوق على الاستقلال والكفاية الذاتية وتقدير الذات واحترامها. هذا وتعرف منظمة الصحة العالمية التأهيل بأنه: "الإفادة من مجموعة الخدمات المنظمة في المجالات الطبية والاجتماعية والتربوية والتقييم المهني من أجل تدريب أو إعادة تدريب الفرد والوصول به إلى أقصى مستوى من مستويات القدرة الوظيفية". أما التأهيل المهني فهو ذلك الجزء من العملية المستمرة المنظمة التي تشمل تقديم الخدمات المهنية ، كالإرشاد والتوجيه والتقييم والتدريب والتشغيل ، وبالتالي تحقيق الكفاية الاقتصادية للمعوق عن طريق العمل والاشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة معينة والاستمرار بها ، كما تشمل هذه العملية بالإضافة إلى ذلك متابعة المعوق ومساعدته على التكيف للعمل والاستمرار في والرضا عنه . والتأهيل يجب أن يتم ضمن الإطار الاجتماعي والبيئة التي يعيش فيها المعوق ، والتأهيل مسؤولية اجتماعية وليست مسؤولية جماعة أو فئة معينة ، والتأهيل يجب أن يعطي الثقة بالنفس وتحقيق الكفاية الشخصية والاجتماعية والمهنية للمعاق ، وأن يتقبل المعاق كما هو.

والبرامج التربوية للمعاقين حركياً هي طرائق تعليم وتربية المعوقين حركياً، وبالرغم من اختلاف البرامج التربوية المناسبة للأطفال المعوقين حركياً حسب نوع الإعاقة ودرجتها فيمكن أن تميز البرامج التربوية التالية للمعوقين حركياً :

مركز الإقامة الكاملة: وتناسب مثل هذه المراكز الأطفال ذوي الشلل الدماغى، واضطرابات العمود الفقري، ووهن العضلات والتصلب المتعدد، وقد تأخذ مراكز الإقامة الكاملة بالنسبة لهذه الحالات

شكل الأقسام الملحقة بالمستشفيات، حيث يقيم الأطفال ذوو الاضطرابات الحركية في تلك الأقسام، بحيث تقدم لهم الرعاية الطبية والتربوية المناسبة.

مراكز التربية الخاصة النهارية: وتناسب مثل هذه المراكز الأطفال ذوي الشلل الدماغي، وخاصة الحالات المصاحبة لمظاهر الإعاقة العقلية، حيث يتلقى الأطفال في هذه المراكز النهارية برامج علاجية كالعلاج الطبيعي وبرامج تربوية تتناسب ودرجة الإصابة بالشلل الدماغي ودرجة الإعاقة العقلية كمهارات الحياة اليومية والمهارات الأساسية اللغوية¹.

3- برامج الدمج الأكاديمي: وتناسب مثل هذه البرامج الأطفال المصابين بشلل الأطفال أو الصرع أو السكري أو التهاب المفاصل أو السل أو الربو، وقد تأخذ برامج الدمج شكل الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية أو الدمج الأكاديمي الكامل في الصفوف العادية، ومن المناسب أن تعمل المدارس على إجراء بعض التعديلات في البناء المدرسي وذلك لتناسب مثل هذه التعديلات الطلبة الذين يستخدمون الكراسي المتحركة، وتتضمن تلك التعديلات الممرات الخاصة، وإزالة العوائق البنائية².

ب/ أهمية واهداف التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة:

تعد التربية الفنية من الدعامات الأساسية لتكامل نمو الطالب فكريا و اجتماعيا فهي تثري حياة الطلاب و تساعدهم على التكيف مع مجتمعهم و استثمار أوقات فراغهم و تخلصهم من آثار التعب و الإجهاد النفسي مما يجعل الطالب أكثر نشاطاً معنى هذا ان التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة تركز على مجموعة من الاهداف ، ومن هذه الاهداف سد اوقات الفراغ والترويح عن النفس و للتربية الفنية أهمية كبيرة بين العلوم الإنسانية المعاصرة ، و يعود ذلك إلى ارتباطها بمجالات الحياة ، و لدورها في تحديد اتجاهات الإنسان و سلوكه ، و هي إحدى الملامح الواضحة التي تقاس من خلال التفكير الإنساني في الشعوب المتحضرة . وتسهم في توجيه الطلبة نحو مسارات مختلفة من الفنون والحرف التي قد تشكل مستقبلهم وتثري قدراتهم وتحقق رغباتهم.

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لهم طبيعة مختلفة عن ذويهم من العاديين حيث تختلف سيكولوجيتهم ومراحل نموهم وطريقتهم في اللعب والتعلم، وتعد التربية الفنية مدخل هام في تعليم وتدريب الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة. مما يتطلب على الأخصائيين القائمين على رعاية وتدريب وتأهيل هؤلاء الأطفال وأسراهم تضمين الأنشطة الفنية في برامجهم الفردية والجماعية والهدف ليس هو تحقيق نواتج إبداعية وإنما تتمثل قيمة هذه الأنشطة من الوجهة العلاجية في كونها وسيلة للتعبير التلقائي عن الذات، وللاتصال بالآخرين.

والتربية الفنية مادة دراسية فنية، تهتم بالنواحي التعبيرية والإبداعية عند الأطفال؛ لها أسسها وأدوارها وأهدافها وغاياتها. لذلك فإن التربية الفنية وممارسات الفن تدعم التجارب المتواصلة للبيئة، وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها، ومن ثم يمكن أن نلاحظ أهمية هذه الممارسات لأولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً، كالصم وضعاف السمع ، لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم ، وكذلك الأطفال الذين يجدون صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الآخرين ، ويعانون من الوحدة والانغلاق على مشكلاتهم دون البوح بها ونعني بهم فئة التوحد³.

¹ <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?p=28843>

² <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?p=28843>

³ التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة د/ خالد السعود "بنت جده" ص5

والفنون بشكل عام تساعد الأطفال على أن يفهموا ويدركوا الأمور ويفسروا ويتخيلوا الرسائل التي تأتي من خلال الإحساسات المختلفة. كما أنها تساعدهم على نمو وتطوير وتقوية المهارات الإدراكية تلك التي تشكل الأساس للتعلم فيما بعد. ويمكننا استخدام بعض الأساليب التي تنمي هذه الجوانب لدى الطفل وهي كثيرة منها على سبيل المثال: التشكيل واللعب الفني باستخدام خامات أخرى من البيئة مثل العجين المختلف والصلصال والطين وبعض البقوليات مثل الأرز والمكرونه والفول والقطن وبقايا الأقمشة و عيدان الكبريت وأي خامات أخرى.

ومن هنا تتضح أهمية ممارسات الفن لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في النقاط التالية:
الاتصال بالبيئة المحيطة.

الاتزان الانفعالي.

- التعبير عن المشكلات دون ضبط.

- توظيف العمليات العقلية.

تنمية الحواس المختلفة

- الشعور بالثقة بالنفس.

-التنفيس عن الانفعالات

-إعداد أطفال غير عاديين لحياة عادية

-إعادة تكيف الطفل غير العادي.

تعويض الطفل غير العادي عن جوانب النقص.

الكشف عن خصائص فنون الأفراد غير العاديين

العلاج بالفن

الإسهام في بناء المجتمع وإعداد المواطن الصالح

تحقيق الذات.

تحقيق التوافق (الشخصي والانعفالي-التربوي-المهني-الإجتماعي).

الاهتمام بالقيمة الفردية 1

أهداف التربية الفنية للفئات الخاصة: تعد التربية الفنية إحدى المواد المتزامنة مع العلوم الأخرى التي تدخل في جميع نواحي الحياة المختلفة , فقد باتت وسيلة تربوية أساسية في بناء الشخصية المتكاملة من خلال ممارسة و إنتاج الأعمال الفنية المهنية التي تعمل على تهذيب النفس البشرية . وبما أنها تلعب دورا تربويا ذات رسالة هادفة فلم تقتصر على الأسوياء في بناء الشخصية بل شملت جميع الفئات الخاصة و منهم ضعاف السمع و البصر و المكفوفين و المتخلفين عقليا و الموهوبين و غيرهم. بحيث ينفسون عن مشاعرهم و انفعالاتهم التي غالبا لا تظهر في لغتهم بل يعبرون عنها في أعمالهم الفنية التي ينتجونها و يتذوقونها و بالتالي تصبح هذه الأعمال بمثابة منافذ للتعبير و الإيصال الأمر الذي يجعل من هذه الأعمال بمثابة منافذ للتعبير و الإيصال الأمر الذي يجعل من هذه الأعمال وسيلة تساعدهم على ترجمة أفكارهم و مشاعرهم دون الإفصاح بها . و هنا يكمن دور التربية الفنية

¹ التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة د/ خالد السعود"بنت جده، المرجع نفسه

في تحقيق جملة من الأهداف تجاه هذه الفئة العزيزة على قلوبنا أهمها الاتزان الانفعالي , و سنتطرق إلى هذه الأهداف بشيء من التفصيل :

-التعبير عن الانفعالات: لابد من معلم التربية الفنية أن يتيح المجال لهذه الفئة (المعوقين) بممارسة الأعمال الفنية , و توفير كل ما يلزم من خامات و يمد له يد العون و المساعدة , ليستطيع الطفل أن يفرغ طاقاته وانفعالاته و أحاسيسه المكبوتة إما على الورق من خلال الرسم أو من خلال إنتاج أعمال فنية مجسمة . كي يتمكنوا من ترجمة هذه الأحاسيس ويعبروا عنها بحرية ودون قيود وبالتالي نعزز طاقاتهم ونساهم في بناء شخصياتهم

-تنمية الخبرات اللمسية: أن ممارسة الأعمال الفنية غالباً ما تعتمد على الحواس فلا بد للطفل أن يدرك الملامس المختلفة فهناك الملامس الحقيقية التي يدركها المبصرون و هناك الملامس الوهمية التي لا بد أن نعين الكيف على إدراكها و تحسسها و هنا يكمن دور المعلم في اختيار المواد و الخامات و توجيه الأطفال نحو تنمية هذه الحواس. و هذا يأتي من خلال التنوع في الموضوعات الفنية المختلفة لزيادة الخبرات اللمسية لدى الأطفال.

- (نستغل المتبقي من الخبرات اللمسية لدى الطفل وننميها وهذا لابد ان يقوم به المعلم، ويستدعي من المعلم ان يتعرف على طبيعة الاصابة)

تنمية الابداع والابتكار: على معلم التربية الفنية استغلال مختلف المهارات وإعادة التعليم بشكل مستمر للوصول إلى الكفاية الإبداعية والابتكارية كلاً حسب قدرته وميوله واتجاهاته. (و تنمية الابداع لا تقتصر على طفل معين فهناك الموهوبين و هناك من كانت اصابته خفيفة حتى المصابون اصابات متقدمة يمكن تنمية الابداع لديهم ولكن كل حسب مستواه) .1

تنمية الإدراك و الاحساس و التدوق: أن ممارسة الأعمال الفنية و طرح موضوعات بيئة محيطة بالطفل لها تأثيرها الايجابي على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، من حيث تنمية الإدراك و الإحساس و على معلم التربية الفنية إتاحة المجال أمام الطفل لاستخدام حواسه المختلفة لاكتشاف و إدراك ما يحيط به

التفاعل وتأمل البيئة المحيطة: إن إخراج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الاهتمام الضيق بنفوسهم إلى رحاب الحياة الواسعة بمساعدتهم على التخطيط , يأتي من خلال إتاحة المجال أمامهم لتأمل الطبيعة و اكتشاف ما فيها من مظاهر و قوانين منظمة لهذه المظاهر . و بالتالي ينقلوا عالمهم الداخلي للآخرين و هو ما يعرف بالتعبير عن الوجدان .

الاعداد المهني وتدعيم الجانب الاقتصادي: يجب على معلم التربية الفنية استثمار قدرات هذه الفئة خاصة المتبقية منها والإمكانات المتاحة . بأفضل طريقة ممكنة عن طريق التعليم بوساطة الفن . مما يساعد على إعداد المعوق مهنيا وفنيا للقيام بعمل نفعي جمالي يكسب منه قوته و يحقق له التوافق الاقتصادي مستقبلا حتى لا يصبح عالة على غيره .

- تأكيد القيم الاجتماعية السليمة: يرتبط الفن دائما بالخير و الكمال فتناول موضوعات مختلفة من البيئة قد تعزز لدى هذه الفئة كثير من القيم الاجتماعية و تؤكد عليها كالقيم الدينية و الاجتماعية و

¹ التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة د/ خالد السعود" بنت جده، المرجع نفسه ص 3-4

الصحية و العادات و التقاليد مما يجعل طفل هذه الفئة عنصرا فاعلا في محيطه. و هذا يتطلب من المعلم التنوع في الموضوعات الفنية المطروحة حسب الحالة المستهدفة.

شغل اوقات الفراغ: تعد التربية الفنية من الوسائل الهامة لشغل اوقات فراغ ذوي الاحتياجات الخاصة و في الكشف عن مواهبهم و ميولهم بل و مشكلاتهم . الأمر الذي يستدعي منا البحث عن مهارات فنية نافعة تناسب هذه الفئة لاكتسابها . مما يؤدي فيما بعد إلى تكامل شخصياتهم و تحقيق رغباتهم و ميولهم .

وسيلة للاتصال مع الآخرين: إن نشاط طفل ذوي الاحتياجات عندما يقوم بممارسة و إنتاج الأعمال الفنية ما هو إلا وسيلة للاتصال بالآخرين كي يخبرهم عما يشعر به . لان الطفل يقوم بإسقاط ما بداخله من أحاسيس و مشاعر على ورق الرسم أو إنتاج عمل فني ما 1. و هذا الاتصال له خصائصه و قوانينه نظرا لحاجته الضرورية بمجاعة عالمه الخارجي و إلى تجسيد عالمه الإدراكي.

ج/وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة:

مما لا شك فيه أن الفن أصبح ضرورة و أهمية اجتماعية للفرد و المجتمع , و ليس معنى ذلك أن تقوم المدرسة بإعداد الفنانين . و لكن دفع سلوك المتعلمين و تنمية أفكارهم و غرس القيم الجمالية و الاجتماعية و الدينية في نفوسهم حتى يصبحوا ذواقين لما يقومون به من خلال ممارسة الأعمال الفنية . و تعد هذه الفئة من الفئات التي هي بحاجة ماسة لتأهيلهم و فهم ما يدور حولهم و ربطهم بالبيئة المحيطة و هذا ما يعرف بالتربية عن طريق الفن .

تحدد وظائف الفن بشكل عام في الوظيفة الداخلية و الوظيفة الخارجية، فالوظيفة الداخلية تقسم إلى:

- **وظيفة ترويحية** : يقوم طفل ذوي الاحتياجات بالترويح عن نفسه و سد أوقات الفراغ لديه من خلال ممارسة الأعمال الفنية الهادفة و على معلم التربية الفنية أن ينوع في الخامات و الموضوعات , فالطفل يحب اللعب و قد يكون الفن من أفضل الوسائل التي تتيح له إمكانية اللعب و الترويح عن النفس.

- **وظيفة تثقيفية** : على معلم التربية الفنية أن يعمل على تثقيف هذه الفئة باختياره الموضوعات التي تعكس الثقافات المختلفة للشعوب فيتعرف الطفل على العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية المختلفة سواء للبيئة المحيطة به أو للشعوب الأخرى , و هذا يعطيه شعورا بأنه عنصرا فاعلا لا منعزلا عن العالم الخارجي .

- **وظيفة تربوية** : يمكن أن يزرع معلم التربية الفنية كثير من القيم التربوية و التعليمية عن طريق ممارسة الطفل للفن و هذا ما أكد عليه هربرت ريد في كتابه التعليم عن طريق الفن . فكثير من المعارف قد يتعلمها الطفل عن طريق الرسم أو الأعمال الفنية فمادة التربية الفنية تتداخل مع معظم المواد و تتكامل معها 2.

- أما الوظيفة الخارجية : فتكمن من خلال نقل ثقافتنا و تراثنا و قيمنا إلى الآخرين و نعرفهم بنا من خلال الفن الذي يعد و عاءا إبداعيا يحمل هذه القيم , و ذوي الاحتياجات هم جزء من المجتمع و علينا أن نشركهم في نقل هذه الثقافات و القيم كل حسب المستوى الذي ينتمي إليه .

و مما سبق يمكن أن نضيف بعض الوظائف الفرعية الأخرى فالتوفيق بين الحواس و ما حولها من بيئة موضوعية يعد من أهم وظائف التربية الجمالية , و قد يوجد في ضعاف البصر و البكم ملكات

¹ التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة د/ خالد السعود"بنت جده، المرجع نفسه ص4

² د/ خالد السعود"بنت جده، المرجع نفسه

جمالية داخلية يمكن أن ندفعها للخارج بشكل محسوس , أما عن طريق الرسم أو قد تكون بدنية حركية عن طريق ممارسة الأعمال المجسمة و هي مخزون من التصورات يستمد من التطورات العضلية و العصبية للطفل .

من وظائف التربية الفنية أيضا (التشخيص) العمل على إيجاد التناغم.

المبحث الثاني: التربية الفنية للمعوقين حركيا والعلاج بالفن.

البرامج تعريف المعوقين حركيا وخصائص التعبير الفني له:

نظرا لان الخبرات البدنية تؤثر في مختلف أشكال التعبير الفني وان هذه الخبرات تعد عاملا مهما في التكامل لدى الاطفال , فلا بد من التركيز على اعطاء برامج فنية تتعلق بالموضوعات الحرفية التجميعية كعمل السلال أو القص واللصق والتجميع وهنا يجب مراعاة مخاطبة حواس الطفل كغيره من الاسوياء. ويجب توفير المكان وسعته الحركية ومساحات الخدمات التي تكون في متناول أيديهم. كما يمكن التعامل مع كل حالة وحسب شدة الإعاقة فيمكن لبعضهم تنمية حاسة التدوق الفني والحكم على العمل والمشاركة بما تبقى لديه من أي قدرة عمى الحركة.

"وفي الإصابات والإعاقات الحركية يمكن تصميم برامج حسب نوع الإصابة وما تبقى للطفل من حاسة واستغلالها الاستغلال الأمثل فيمكن إشراك الطفل المصاب في يديه بنقد الأعمال الفنية والإشراف على عمل المعارض والتوجيه. والمصاب في قدميه يمكن مشاركته في جميع الاعمال الحرفية التي تعمل باليد لكن حسب قدرته وعمره"¹

خصائص التعبير الفني للمعوقين حركيا:

تغلب على أعمالهم الفنية الرمزية ولا تحتوي على مهارة جسمية أو عضلية وتكون ذاتية نظرا لحالتهم النفسية المضطربة، لذلك تكون رسوماتهم ضعيفة غير مدعمة بالخبرة البصرية الكافية وتغلب عليها الانفعالات نظرا للعزلة التي تحول دون استخدام حواسهم بشكل صحيح.

(اهم ما يميز اعمال المقعدين حركيا انها رمزية)

ولكن في المقابل هناك أطفال من تظهر لديهم ملكات جمالية وموهبة فطرية يمكن مراعاتها وتنميتها بالتوجيه والإرشاد السليم.²

يظهر في رسوماتهم النمط التعبيري البسيط الانطوائي لذلك لا بد من تحقيق التوازن النفسي لهم أثناء العمل لان خلاف ذلك سيؤدي إلى تأخر نمو قدراتهم الحسية والانفعالية والعقلية.

تعبيراتهم الفنية تختلف باختلاف الاستعداد النفسي والمزاجي.

لديهم الاستعداد للتنسيق بين اليد والعين في عملية الملاحظة لذلك لا بد من المعلم مراعاة هذه الناحية وهو ما يسمى بالإدراك الحسي الموجه.

ب/المستلزمات والمواد التربوية الفنية للفئات الخاصة:

ينطبق على هؤلاء التلاميذ ما ينطبق على أقرانهم العاديين بشكل عام من حيث مساحة غرفة الدراسة، الانارة والتهوية، وعدد التلاميذ، مع ملاحظة أن هناك حالات تحتاج إلى ترتيبات خاصة.

خالد محمد السعود ، تلخص بنت جدة ، التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة ، ص 12 10/02/2016 ،¹

<http://www.entsab.com/vb/////attachment.php?attachmentid=4742&d=1354389246>

المرجع نفسه، ص16بتصرف.²

"يتم توفير الوسائل والسبل التي تمكن هؤلاء التلاميذ من الوصول إلى الفصول الدراسية، ومختلف مرافق المدرسة، مثل سعة الممرات والأبواب، وجود منحدرات للكراسي المتحركة، وجود مصاعد، دورات مياه معدلة، برادات مياه منخفضة الارتفاع..... الخ"¹

تلعب الخامات والمواد الفنية دورا هاما في إنتاج الأعمال الفنية من قبل المعوقين، ونظرا لظروف إعاقتهم التي تجعلهم غير متساويين في استخدام هذه الأدوات والمواد مع الأسوياء فان لهم أولويات وفضليات خاصة بهم لا بد من مراعاتها من قبل المربين. فهناك بعض الخامات التي تحتاج إلى استعمال مباشر وأخرى غير مباشر وبتوجيه من المعلم. فالطفل الكفيف مثلا لا يستطيع أن يستخدم الفرشاة والألوان المائية والزيتية بشكل مباشر ولكن إذا كان لديه بقايا بصر فان المعلم يستطيع أن يقدم له لونا معيناً ليوائم بين قدراته والخامة. وهناك أمثلة كثيرة لا يمكن حصرها في هذا البحث فكل إعاقة سواء جسمية أو حسية لها أدواتها وموادها الخاصة بها. فدور المعلم تقديم ما يناسب الطفل المعاق من هذه الخامات والأدوات وحسب قدرته الجسمية وعمره العقلي ولا بد من التوجيه والإرشاد في ذلك². ويمكن حصر الخامات لذوي الحاجات في الآتي:

- 1-الطين والصلصال : ويمكن استعمالها مع ضعف البصر والسمع والإعاقة الجسمية في حالة سلامة اليدين ، و للموهوبين و الاحداث.
- 2-الخيوط بأنواعها: يمكن خلق تشكيلات فنية من قبل ضعاف البصر والتعرف على الملابس باللمس ويمكن استعمالها من طرف الموهوبين والاحداث أيضا.
- 3-العجائن اللينة: التي تستعمل للحفر بأدوات بسيطة.
- 4-الورق الملون: ويمكن تعلم مهارة القص واللصق خاصة لضعاف البصر.
- 5-سعف النخيل والجريد: ويستخدم من قبل المقعدين والاحداث.
- 6-الالوان بأنواعها: للاحداث والإعاقات الحركية والموهوبين.
- 7-الصوف والشعر والوبر : ويمكن استخدامه من قبل كل الفئات.

تصنيف الخامات:

- 1-خامات مألوفة: كالورق والخشب والصلصال والخيوط وغيرها
- 2-خامات محمية : وتكون صناعية وزراعية وساحلية و صحراوية.
- 3-خامات مصنعة: كالفلين والإسفننج.
- 4-خامات مستهلكة: كالعلب الفارغة والزجاجات وبقايا الأقمشة.
- 5-خامات مستحدثة: كالفلين الطبيعي وورق الحائط والبلاستيك بألوانه ورقائق الألمنيوم.

الأدوات والعدد الفنية:

وهي وسائل تساعد على معالجة الخامة واكتساب المهارة اللازمة. (نحن نقدم للطلبة خبرات ثم نحول هذه الخبرات إلى مهارة لكن لا بد من وجود وسائل مساعدة لاكتساب الأطفال هذه المهارة وهذه الوسائل نسميها الأدوات والعدد)، فالطفل قد يفشل في ممارسة مهارة معينة بسبب عدم قدرته على استخدام أداة معينة أو التعامل مع خامة معينة. لذلك لا بد من المعلم أن يختار له من الأدوات والخامات ما يلائم قدرته وعمره واعاقته ليغطي الطفل جوانب القصور التي يحس بها.

المرجع السابق ص16- 17¹
المرجع السابق ص23 بتصرف²

ج/أهمية واهداف العلاج بالفن عن طريق الأنشطة الفنية:
• أهمية العلاج بالفن:

الفنون تمثل أهمية كبرى وخاصة لكل من يهمله شأن الطفل فهي تعد من أكثر المجالات إتاحة للتعبير عن الكثير من خصائص الأطفال النفسية وقدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية، لان الطفل يتجاوز في فنونه كل الحدود الواقعية الممكنة وغير الممكنة فهو يعبر عن انفعاله ليعبر عن أفراحه وأحزانه وما يشعر به من إحساس بالعجز والدونية أو الإحساس بالتفوق أو الامتياز، كما يكشف من خلاله عما يمتلكه من قدرات ومهارات، تساعد على نمو شخصيته. ومن هنا فالفن يشكل شكل من أشكال الأداء النفسي وله خصائص كثيرة ان كان في المجال المعرفي العقلي أو في المجال المزاجي الوجداني¹.

• اهداف العلاج بالفن:

تختلف الأهداف الخاصة لعملية العلاج بالفن تبعا لاختلاف نوعية المشكلة التي يعاني منها المريض المقدم للعلاج بالفن، بيد أننا سنتعرف هنا على أهداف العامة للعلاج، حيث تشير "ليفيك" (1981) إلى ان العلاج بالفن يهدف إلى:

تقديم خبرة تنفسية من خلال استخدام الفن كمتنفس عن المشاعر الداخلية.
تقليل الشعور بالذنب.

تنمية القدرة على التكامل والتواصل.

تقوية الأنا وذلك عن طريق تحرير الطاقة النفسية التي سبق استنفادها في عملية الكبت من خلال التنفيس عن هذه المكبوتات في العمل الفني وعودة هذه الطاقة النفسية مرة أخرى إلى الأنا، الأمر الذي يؤدي إلى دعم الأنا وتقويتها².

الصايغ، وديع وفالنتينا 2001. مدى فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة. أطروحة دكتوراه. - 1
كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. القاهرة ص62-63

² (alwatan.com.sa) آليات للعلاج بالفن التشكيلي لذوي الاحتياجات الخاصة - جريدة الوطن السعودية 5

الختمة

تبين أهمية التربية الفنية في علاج الأطفال ذوي الإعاقات , ولقد أثبتت الدراسات إلى أن الاستعدادات الإبداعية موجودة عند جميع الناس معوقين وغير معوقين. فهي مستويات متفاوتة ولكنها في كثير من الأحيان قابلة للتنمية، فإن دور التربية الفنية يظهر بصورة ذات أهمية في تنمية هذه الاستعدادات لدى الأطفال المعاقين لكونها مجالاً يثير اهتمامهم ويقوم بإشباع رغباتهم في التعبير.

تعد التربية الفنية من أحد المراحل التي تستخدم في علاج سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن لهم طبيعة خاصة عن ذويهم من الأشخاص العاديين.

القيام بالعلاج عن طريق التربية الفنية يعتبر فعال جداً.

حيث إنه يهتم بالنواحي الإبداعية والتعبيرية لدى الأطفال، تمثل أدوار التربية الفنية في الآتي:

-إن التربية الفنية تقوم بدعم التجارب المتواصلة للبيئات المختلفة.

• وهي وسيلة لزيادة اهتمام الفرد بالبيئة وترسيخ علاقاته بها.

- ويمكن ملاحظة هذه الممارسات للأطفال الذين فقدوا بعض وسائل التواصل والتفاهم والفهم.

• مثل الصم وضعاف السمع، وضعاف البصر، حتى يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم.

إن لمعلم التربية الفنية دور كبير في تحقيق أهداف التربية الفنية، في تنمية مهارات الأطفال ذوي

الإعاقات وتتلخص هذه الأدوار والمبادئ التي يجب اتباعها عن طريق معلم التربية الفنية في الآتي:

• عدم إصلاح اللوحات أو الأعمال التي يقوم بعملها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك

حتى لا يغر المظهر العام للشكل الفني الذين يقومون به.

• عدم مقارنة الطلاب ببعضهم البعض، وعدم تشجيعهم على ذلك.

• تعريف الخامات المتوفرة للطلاب وتعليمهم طرق استخدام المواد.

قائمة

المصادر

والمرجع

- 1- سيد أحمد بخيت علي، تصنيف الفنون العربية الاسلامية: دراسة تحليلية نقدية، المعهد العالي للفكر الاسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2011،
- 2- الحسن بن محمد الصغاني، معجم التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، 1٤، دار الكتب بالقاهر، 1970.
- 3- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 1934
- 4 -Barakat, Halim. *The Arab World: Society, Culture, and State*. 4 University of California Press. 1993
- زكريا ابراهيم ، فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، مكتبة مصر ، مصر ، 51966-
- 6-عثمان لبيب فراج «استراتيجيات مستحدثة برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة»، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع7، 7115، مص
- 7- عبد الرحمان سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مكتبة زهراء الشرق القاهرة. 2000.
- 8- شهلاء سليمان محمد، "الحماية القانونية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق (د راسة مقارنة)"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالى العراق ع2 مج6 2017 ،
- نورهان مرسي 'تعبير عن ذوي الاحتياجات الخاصة 2019 اطلع عليه بتاريخ 2019/04/18 -9
- تعريف ومعنى المعاقين في معجم المعاني الجامع -معجم عربي-عربي. المعاني.10-
- 11-اهم 6معلومات عن ذوي الاحتياجات الخاصة ادارابيا.
- 12 -<https://www.webteb.com/mental-health/diseases/> -الاعاقة- العقلية#symptoms
- 13-الاعاقة العقلية الدكتورة ماجدة السيد عبيد دار صفاء للنشر والتوزيع عمان 2013م
- 14 <https://newheadway.org>
- 15-سعيد حسني التربية الخاصة الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع 2001 عمان الأردن
- 16-المدخل الى التربية الخاصة د.جمال محمد الخطيب .د.منى صبحي الحديدي مطبعة دار الفكر الطبعة الأولى 2009
- 17-مقدمة في التربية الخاصة د.تيسير مفلح كوافحة .عمر فواز عبد العزيز دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان الطبعة الرابعة 2010

- 18-مقدمة في الإعاقة البصرية د.منى صبحي الحديدي دار الفكر عمان الأردن الطبعة الأولى
2004
- 19-دليل الطلبة و العاملين في التربية الخاصة ا. محمد عامر الدهشي دار الفكر عمان 2007
- 20-كمال سالم المعاقون بصريا خصائصهم و مناهجهم مكتبة الصفحات الذهبية الطبعة الأولى
1988
- 21-المحاضرة التاسعة في خصائص المعاقين بصريا موقع ملتقى الطلاب و طالبات جامعة الملك
فيصل و جامعة الدمام
- 22-جمال الخطيب .منى الحديدي "التدخل المبكر التربية الخاصة في الطفولة المبكرة " دار الفكر
عمان الطبعة الثانية 2005
- 23-زينب محمود شقير "سيكولوجية الفئات الخاصة و المعوقين "مكتبة النهضة المصرية القاهرة
1999
- 24-احمد الزعبي "التربية الخاصة للموهوبين و المعوقين "دار زهران عمان الأردن الطبعة
الأولى 2003
- 25-سيد صبحي التوافق النفسي للكفيف المراهق .المركز النموذجي لرعاية و توجيه المكفوفين
دار المرجان للطباعة القاهرة1979
- 26-Sally s Mangold editor A.Teachers guide

الطابق







الفن وسيلة للتنفيس عن المشاعر وإعلائها: غالبا ما يعاني بعض المعوقين لاسيما سيئو التوافق والأحداث الجانحين من المشاعر العدوانية والحقد وكرهية السلطة في مختلف صورها. مما قد يسهم في التنفيس عن هذه المشاعر ومن ثم التخفيف من وطأتها على النفس من جانب وفي تحقيق التوازن والانسجام بين الفرد والآخرين من جانب آخر أى تحقيق كل من التوافق الانفعالي على المستويين الشخصي والاجتماعي.

فالأعمى مثلا يستعين بمختلف الإحساسات، وبإدراكاته للتغيرات في الأصوات والروائح ودرجات الحرارة وملامس السطوح - كوحدة مترابطة-ليكون فكرة عن الموقف الذي يواجه ثم يصدر استجاباته، والمعوق سمعيا يعتمد في تعلمه الكلام واتصاله بالآخرين على ميكانيزم حاسي متداخل متضمنا مقدرته على الرؤية واللمس وما قد يتمتع به من درجة سمع - .الفن وسيلة إسقاطيه تشخيصية: يتناول بعض علماء النفس التعبيرات الفنية لا سيما الرسوم كوسيلة تعبيرية إسقاطيه يعكس من خلالها الأطفال عموما والأطفال المضطرون انفعاليا واجتماعيا والمعاقين خصوصا مفاهيمهم عن ذواتهم وأفكارهم عن أنفسهم وعن الآخرين وعن بيئاتهم. كما تعد الأشكال الفنية المختلفة وسيلة للتفاهم والاتصال. إن التعبيرات الفنية التي يبدئها خلال مجالات الفن المختلفة قد تحمل في الوقت ذاته من الرموز والمعاني والمضامين ما يجعلها أدوات فعالة للأخصائي النفسي ولمعلم الفن في دراسة كثير من جوانب الشخصية لهذا الفرد. كلمات مفتاحية : الفن - تربية الفنية - العدوان

Summary

Art is a way to vent and elevate feelings: Some people with disabilities, especially those with poor compatibility and juvenile delinquents, often suffer from aggressive feelings, hatred, and hatred of authority in its various forms. Which may contribute to venting these feelings and then mitigating their impact on the soul on the one hand, and achieving balance and harmony between the individual and others on the other hand, i.e. achieving both emotional compatibility on the personal and social levels. The blind, for example, uses the various sensations, and his perceptions of changes in sounds, smells, temperatures, and surface touches - as an interconnected unit - to have an idea of the situation he faces and then issues his responses, and the hearing impaired depends in his learning to speak and his communication with others on an overlapping sensory mechanism that includes his ability to see and touch and what he may enjoy. degree of hearing. - Art is a diagnostic projective method: some psychologists deal with artistic expressions, especially drawings, as a projective expressive means

through which children in general, children who are emotionally and socially forced, and the disabled in particular, reflect their concepts about themselves and their ideas about themselves, others, and their environment. Various art forms are also a means of understanding and communication. The artistic expressions that he shows through the various fields of art may carry symbols, meanings and contents at the same time, which makes them effective tools for the psychologist and the art teacher in studying many aspects of the personality of this individual.

Keywords: art - artistic education - aggression

الفقرين

ال ص فحة	العنوان	ال ر قم
	شكر وتقدير	0 1
	اهداء	0 2
	اهداء	0 3
	خطة البحث	0 4
01	المقدمة	0 5
03	المدخل	0 6
07	الفصل الاول التربية الفنية التشكيلية لذوي الاحتياجات الخاصة	0 7
08	المبحث الاول ذوي الاحتياجات الخاصة	0 8
08	تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة وتصنيفهم	0 9
25	تعريف الاعاقة	1 0
27	الاعاقة الحركية	1 1
31	المبحث الثاني مفهوم السلوك العدواني	1 2
31	مفهوم السلوك العدواني	1 3
40	العوامل المهيأة للسلوك العدواني واشكاله	1 4
42	مواجهة العدوان و توقيف حدوثة	1 5
44	الفصل الثاني دور التربية الفنية التشكيلية وعلاج سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة	1 6
45	المبحث الاول ممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة للتربية الفنية	1 7
45	برنامج التربية للفئات الخاصة	1 8
49	اهمية واهداف التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة	1 9
52	وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة	2 0

59	المبحث الثاني التربية الفنية للمعوقين حركيا والعلاج بالفن	2 1
59	برامج تعريف المعوقين حركيا وخصائص التعبير الفني له	2 2
60	المستلزمات ومواد التربية الفنية للفئات الخاصة	2 3
55	اهمية واهداف العلاج بالفن عن طريق الانشطة الفنية	2 4
64	الخاتمة	2 5
66	قائمة المصادر والمراجع	2 6
70	الملخص	2 7
68	الملحق	2 8
72	الفهرس	2 9